منهج الصفدي (ت٦٩٦هـ) في توجيه القراءات

(في تفسيره كشف الأسرار وهتك الأستار)"

Al-Safadi's (d. 696 AH) approach to guiding the readings (in his tafsir Kashf al-Asrar and Hittak al-Astar

إعداد

د/ حمزه بن محمد بن حمزه نحاس

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

(منهج الصفدي (ت٦٩٦هـ) في توجيه القراءات)
(في تفسيره كشف الأسرار وهتك الأستار)

حمزه بن محمد بن حمزه نحاس

قسم الدراسات القرآنية- بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني :HamzaNahas@gmail.com

الملخص:

هدفَت الدِّراسة إلى بيان منهج جمال الدين يوسف بن هلال الصّفدي (ت٦٩٦هـ) في (توجيه القراءات في تفسيره كشف الأسرار وهتك الأستار)، فجاءت الدّراسة في مقدمة وأربعة مباحث، بيّنت المقدّمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطتها. على النحو الآتي:

التمهيد وفيه: التعريف الموجز بالصفدي – وبيان المراد بتوجيه القراءات القرآنية.

المبحث الأول: منهج الصفدي في إيراد القراءات.

وأما المبحث الثاني: منهج الصفدي في توجيه القراءات. وفيه بيان منهجه المتمثل في إيراد القراءة مع توجيهها، وبعضها –وهو الأقل–يذكرها بدون توجيه. وأن منهجه في توجيه القراءات القرآنية لم يكن على طريقة واحدة، فتارة نجده يوجه القراءة مع الترجيح، وتارة بدون ترجيح، ومن منهجه كذلك ذكر القراءة مع النسبة، وبدون نسبة.

وأما المبحث الثالث: ففيه بيان أساليبه في توجيه القراءات، وقد تمثلت في توجيهه القراءات بالمأثور، وباللغة العربية، وبالسياق القرآني، وبالاجتهاد.

وجاء المبحث الرابع: لبيان أغراض توجيه القراءات عند الصفدي، وهي بيان حكم شرعي، أو بيان مسألة عقدية.

الكلمات المفتاحية : منهج ، الصفدي ، القراءات ، الصحيحة ، الشاذة .

Al-Safadi's (d. 696 AH) approach to guiding the readings (in his tafsir Kashf al-Asrar and Hittak al-Astar(

Hamza bin Mohammed bin Hamza Nahas

Department of Quranic Studies - College of Arts and Humanities - Taibah University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: HamzaNahas@gmail.com

Abstract :

The study aims to clarify Jamal al-Din Yusuf bin Hilal al-Safadi's (d. 696 AH) approach to guiding the readings in his tafsir, so the study was organized in an introduction and four topics. The introduction explained the importance of the topic, the reasons for choosing it, its objectives, its limits, previous studies, the study approach, and the study plan. As follows: Preface: A brief introduction to al-Safadi - and what is meant by the guidance of the Qur'anic readings: Al-Safadi's approach to the Qur'anic readings. The second research paper: Al-Safadi's approach to guiding the readings: Al-Safadi's approach to guiding the readings. In this section, we will explain his methodology, which consists of mentioning the reading with guidance, and some of them - which is the least - mentioning it without guidance. His approach in guiding the Qur'anic readings was not in one way, as we sometimes find him guiding the reading with weighting, and sometimes without weighting, and his approach also includes mentioning the reading with attribution, and without attribution: His methods of guiding the readings, which consisted of guiding the readings by the tradition, the Arabic language, the Qur'anic context, and ijtihad: The purposes of the Qur'anic guidance by al-Safadi are to explain a Shari'ah ruling or a doctrinal issue.

Keywords: Methodology, Al-Safadi, Readings, Correct, Anomalous.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن استنَّ بسنَّته إلى يوم الدين وبعد..

فإنَّ من أعظم الأعمال التي يقوم بها المسلم تدبر آيات الله ودراستها وبيان معانيها، والاهتمام بالعلوم المؤدية إلى ذلك ومنها؛ علم توجيه القراءات، فهي من العلوم العظيمة التي تعين على فهم كتاب الله، والكشف عن معاني الألفاظ وعللها، ودقائق التفسير ولطائفه، فكان ذلك دافعًا لي إلى دراسة هذا الفن الدقيق والعلم الجليل من خلال التعريف بعلم من أعلام المسلمين، فكان واجبًا التعريف بجهوده فيما يتصل بتوجيه القراءات القرآنية، فكان هذا البحث الذي وسمته بـ (منهج الصفدي في توجيه القراءات – في تفسيره كشف الأسرار وهتك الأستار).

سائلا الله التوفيق والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- لما لعلم توجيه القراءات من أهمية عظيمة، إذ هو من العلوم الجليلة التي تعين على فهم كتاب الله، ومعرفة أسرار التعبير القرآني ولطائفه.

٢- عدم تطرق الباحثين لدراسة توجيه القراءات عند الصفدي.

٣- نيل الأجر والثواب من خلال خدمة كتاب الله – تعالى – والبحث فيه.

أهداف البحث:

١- إبراز عناية الصفدي بالقراءات وتوجيهها.

٢- التعريف بمنهج الصفدي في توجيه القراءات.

حدود البحث:

دراسة منهج العلامة يوسف بن هلال الصفدي (ت ٦٩٦هـ) في توجيه القراءات من خلال تفسيره (كشف الأسرار وهتك الأستار).

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي لم أجد دراسة علمية لموضوع توجيه القراءات عند العلامة يوسف بن هلال الصفدي.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق التالي:

١- جمع واستقراء القراءات القرآنية وتوجيهها التي ذكرها العلامة الصفد ي في تفسيره (كشف
الأسرار وهتك الأستار).

٢- تصنيف توجيه القراءات بحسب خطة البحث.

٣- دراسة أمثلة من توجيه القراءات التي ذكرها الإمام العلامة الصفدي، وبيان منهجه فيها.

٤- رجعت إلى المصادر الأصيلة ذات العلاقة بالموضوع، مع العزو في النقل إلى تلك المصادر.

٥- تخريج القراءات الواردة في البحث من الكتب الأصيلة.

٦- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع عزوها إلى اسم السورة ورقم الآية.
٧- لم أترجم للأعلام لما تقتضيه طبيعة البحث من الاختصار.
٨- وضع خاتمة للبحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطة البحث.

على النحو الآتي:

التمهيد وفيه:

١ - التعريف الموجز بالصفدي. ٢ - المراد بتوجيه القراءات القرآنية.

المبحث الأول: منهج الصفدي في إيراد القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة مع نسبتها.

المطلب الثاني: ذكر القراءة دون نسبتها.

المطلب الثالث: ذكر القراءات الصحيحة والشاذة.

المبحث الثاني: منهج الصفدي في توجيه القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة بدون توجيه.

المطلب الثاني: توجيه القراءات مع الترجيح.

المطلب الثالث: توجيه القراءات بدون ترجيح.

المبحث الثالث: أساليب توجيه القراءات عند الصفدي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور.

المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية.

المطلب الثالث: توجيه القراءات بالسياق القرآني.

المطلب الربع: توجيه القراءات بالاستنباط والاجتهاد.

المبحث الرابع: أغراض توجيه القراءات عند الصفدي، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: توجيه القراءات لبيان حكم شرعي.

المطلب الثاني: توجيه القراءات لبيان مسألة عقدية.

الخاتمة. وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس.

التمهيد

قيَّض الله مِن عباده مَن خدموا كتابه، فأفنوا أعمارَهم، وفرَّغوا أوقاتهم، وضحَّوا بملذات الدنيا، وعاشوا مع كتاب ربهم، فدوَّنوا منه الآيات والعبر، واستخلصوا منه اللَّطائف والدرر، فحضوا بهذا الشرف العظيم، والفضل الكبير؛ لتعلقهم بكتاب ربهم، والغوصِ في معانيه وأسراره، ومن هؤلاء الأعلام الذين عكفوا على أنفسهم: أبو الفضائل الطبيب الصَّفدي، وسأقف على ترجمة موجزة له.

اسمه ونسبه: هو: العلامة يوسف الحلبي الطبيب يوسف بن هلال بن أبي البركات جمال الدين، الحلبي الحنفي أبو الفضائل الطبيب الصَّفدي.

كانت له معرفة بالأدب والفقه، وفيه تعبد ورفق بالفقراء، يؤثر مرضاهم بالمداواة ويبرُّهم بما يواتيهم من الطَّعام والشَّراب. له " أرجوزةٌ في الخلاف بين أبي حنيفةَ والشَّافعي "وكتابٍ سمَّاه " كشفُ الأسرار وهتك الأستار"، وكان فيه تعبُّدٍ واعتكافٍ في شهر رمضان بجامع الحاكم[1].

أنشد لنفسهِ بالكاملية يوم الأحد التَّاسع للمحرَّم سنة إحدى وثمانين وستّ مائة:

بكمال حسنك يا مخاطب ذاتي ... بلوائح أخفى من اللَّحظات
أنعم عليَّ بترك ما هو عكس ما ... قد جل عن حصرٍ وعن كلمات
يا قهوة منِّي إلى شربتها ... عندي إذا حظرت على الأموات
ارتجت الأرضون ثم تشقَّقت ... عن كل ميّت فيه كل حياة
هي روح سر السر فهي إذا بدت ... تستغرق الأرواح في الأوقات
من دونها موتٌ وفيها عيشة ... فالروح أول فقدةٍ يا آت

(١) الأعلام للزركلي ٢٥٦/٨.

مـاذا أقـول ومـا أصـرِّح واصـفاً قد قلت فـي الحركات والسَّكنات

فوصـفت ظاهرهـا بمـا أظهرتـه والسّـتر فـي سـرِّي ولا بصـفات

ثنـاء العلمـاء عليـه: قـال الشَّـيخ شمسُ الـدِّين: كـان أديبـاً عالمـاً لـه أرجوزةٌ في الخلاف بين أبي حنيفة والشَّافعي، تُوفي رحمه الله بالقاهرة سنة ستٍّ وتسعين وستّ مائة(١).

٢ – **المراد بتوجيه القراءات القرآنية:**

التوجيه في اللغة: التوجيه مصدر على وزن التفعيل؛ من وجه يتوجه توجهـاً وتوجيهـاً، وفـي التنزيـل: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾(٢). وأصـلُه من الوجه، ووجه الكلام: السَّبيل الذي تقصده به، ويقالُ في المثل: وجَّه الحجر وجهة ما له، أي: وضعه على وجهه الأَليق به، ويقال: قد أوجهه، ووجهه توجيها، أي جعله وجيها(٣).

ويضرب لمن ال يدبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يوجه عليه، وكساء موجه، أي: ذو وجهين(٤).

وفـي الاصطلاح : معناه: هو عبارةٌ عن بيان وجه القراءة من حيثُ اللَّغة والمعنى.

وقد صار التَّوجيه علماً، يعرّف بأنَّه: علمٌ باحثٌ عن لميّة القراءات

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر٥/ ٦٧١، الوافي بالوفيات٢٩/ ١٦٤، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.

(٢) النحل:٧٦.

(٣) تهذيب اللغة ٦/ ١٨٧، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي.

(٤) مجمـع الأمثـال ٣٦٢/٢، أبـو الفضـل أحمـد بـن محمـد بـن إبـراهيم الميـداني النيسابوري.

.[١]

وعُرّف علم توجيه القراءات بأنه: علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية[٢].

ولـه أسـماء: منهـا: الاحتجـاج، حجـج- أو حجـة- القـراءات، علـل القراءات، علم القراءات درايةً، فقه القراءات [٣].

وكما لا يخفى أن التَّوجيه تفسير، ثم هو تفسيرٌ يبذل فيه جهدٌ زائدٌ لتأمل القراءتين والفرق بينهما، والتعرُّف على جلالة المعاني، وجزالتها، فإنَّ القراءات من محاسن وجوه الإعجاز، وهي أجزاءٌ من القرآن[٤].

وبما أن التَّوجيه عملٌ بشريّ فإنَّ فيه الحسن، والأحسن، وفيه ما قاله قائله فكان في قوله غير موفق[٥].

ومما حظره العلماء أن يقوم المتفحِّص للقراءتين بترجيح إحداهما على الأُخرى ترجيحاً ينتقص من الأخرى غافلا عن أنها قرآن من القرآن، فهذا قد يتجه في بعض القراءات الشاذة، أما المتواترة فلا [٦].

والاحتجاج للقراءات: معناه البحث في العربية والشِّعر وكلام العرب الفصحاء عن كلمات أو أشعار نقوم بمطابقتها لإحدى القراءات القرآنية

(١) مفتاح السعادة ومصباح الزيادة ٣٧١/٢، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده.

(٢) السابق ٣٧١/٢.

(٣) صفحات في علوم القراءات ص ٢٨٦، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي.

(٤) البرهان للزركشي ١/ ٣٣٩.

(٥) صفحات في علوم القراءات ص ٢٨٦.

(٦) البرهان للزركشي ٢٣٩-٣٤١.

لنحتج لها[١].

وتعليل القراءات: هذا المصطلح يعني جعل الاختلافات القرآنية خاضعة لقياس اللغة[٢].

فتوجيه القراءات: هو إخضاع أحد أوجه القراءة للنحو. وقد يقع النحْويُّون أحياناً في حيرةٍ من أمرهم في توجيه إحدى القراءات بعد مطابقتها للنَّحو. لأنَّ القرآن حجَّة على اللَّغة لا العكس والقرآنُ في غنىً عن النَّحو...وقد وقع بعض أعلام النَّحو في أغلاط إن جاز هذا التَّعبير في توجيه بعض القراءات، ومنهم من ردَّ بعضها وغلَّظ الكلام عليها وعلى من يقرأ بها بدعوى أنَّها لا توافق اللّغة وليست بفصيحة[٣].

وقد اعتنى علماؤنا رحمَهم الله في القرونِ الأولى بهذا العلم وألَّفوا فيه كتباً ومصنَّفات منها:

الحجَّة في علل القراءات السَّبع لأبي على الفارسي.

إعراب القراءات السَّبع وعللها لابن خالويه الأصبهاني.

الكشف عن وجوه القراءات السَّبع لمكي بن أبي طالب.

وهذا العلم من أراد أن يخوض فيه وجب عليه التضلُّع في النَّحو وأشعار العرب أيَّما تضلُّع، والله أعلم.

(١) مقدمات في علم القراءات ص١٨١، محمد أحمد مفلح القضاة، وآخرون.

(٢) محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري ص١٤١.

(٣) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام ٨/١٢، أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين.

المبحث الأول: منهج الصفدي في إيراد القراءات.

ذكَر الإمام الصَّفدي في تفسيره عددًا مِن القراءات القرآنية، أغلبُها المتواتر، ومنها الشَّاذ، حيث إنَّ أغلب القراءات التي يذكرها في تفسيره يذكرها مع توجيهها، وبعضها –وهو الأقل– يذكرها بدون توجيه، وسأقتصر هنا على ذِكر بعض الأمثلة لبيان منهجه في توجيه القراءات وعدمه.

المطلب الأول: ذكر القراءة مع نسبتها:

مِن الأمثلةِ في ذكره القراءة مع نسبتها ما يلي: قال الإمام الصَّفدي عند قوله تعالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾[1].

قرأ أبو عمرو بتسكين الهاء في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، والباقون بإشباعها[2]، قال الزجَّاج:" هذا غلط الرَّاوي كما غلط في (بارئكم) بإسكان الهمزة، وإنَّما كان أبو عمرو يختلس الحركة فيما رواه الضابطون عنه كسيبويه وغيره، ولما خلفت الياء تركت الكسرة لتدل عليها"[3].

---

(١) آل عمران:٧٥.

(٢) قرأها «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة» بإسكان الهاء وصلا ووقفا، وقرأها «قالون، ويعقوب» بقصر الهاء، أي بكسرها من غير صلة، وقرأها «ابن ذكوان» بالقصر، والإشباع، وقرأها «أبو جعفر» بالإسكان، والقصر، وقرأها «هشام» بالإسكان، والقصر، والإشباع، وقرأها «الباقون» وهم: «ورش، وابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» بالإشباع، انظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٣٠٥، ابن الجزري، وانظر: التيسير في القراءات السبع ص ٣١٣، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٥٢/١، وانظر: معاني القرآن للزجاج، ٤٣١ / ١ – ٤٣٢؛ أبو إسحاق الزجاج، وانظر: إتحاف فضلاء البشر لابن عبد الغني الدمياطي، ص ٢٢٥.

وقال عند قوله تعالى: "﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾[١].

قرأ حمزة وعاصم وابن عامر بفتح الراء[٢]؛ بتقدير ولا أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون"[٣].

وقال عند قوله تعالى: "﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[٤]، بفتح اللَّام دون كسرِها، وذلك قراءة الجميع إلا حمزة[٥]، ومعنى لماَ: أنَّ اللَّام مؤكدة وما بمعنى مهما[٦].

وقال عند قوله تعالى: "﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾[٧]، بكسر اللام الأولى وقريبة بالفتح،

---

(١) آل عمران:٨٠.

(٢) قرأها: نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو، والكسائي» برفع الراء، وذلك على الاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وقرأ الباقون «ولا يأمركم» بنصب الراء، وذلك على أنه معطوف على قوله تعالى قبل: ﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾، انظر: النشر ص:٢٤٠.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٥٥/١، وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص:٧٧، ابن خالويه.

(٤) آل عمران:٨١.

(٥) قرأ حمزة لما بكسر اللام، على أنها لام الجر متعلقة ب «أخذ» و «ما» مصدرية، وقرأ الباقون «لما» بفتح اللام، على أنها لام الابتداء، و «ما» موصولة، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢٥٠/١.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٥٥/١، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص: ٦٠.

(٧) إبراهيم:٤٦.

وكلاهم إلا ما تأكيد وبالفتح قرأ الكسائي وحده[١]، وقيل: إنَّ المعنى أنّهَم لم يبقوا ممكنا في المكر، وقيل: المراد إنّهَم في مكرهم بظنِّهم ورغمهم بهذه المثابة وإن لم يكونوا كذلك، والظَّاهر أنَّه أراد ما معناه لو أنَّ مكرهم لأجل أن تزول منه الجبال فهو عندنا، لأنَّ أحداً لا يطمع أن يمكر مكراً ليزيل بمكرهم جبلاً[٢]، فقال:

﴿وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ﴾وإن كان بمثل هذا الأمر العظيم فلا يعجزنا عن مجازاتهم بعظيم مثله، وأمَّا المفهوم بلام التَّأكيد أنَّه مثل معناه تضمحلُّ الجبال زوالاً لِعظم مكرِهم لا لأنَّهم يزيلونها بالمكر، بل كأنَّها تزيلُ أنفسها من مكرهم إشارةً إلى أنَّ ثبات مكرهم أشدّ من ثبات الجبال"[٣].

وقال عند قوله تعالى:" ﴿ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾[٤]، أي قطعاً[٥]، تسكن السِّين بقراءة ابن كثيرٍ، وأبي

(١) اختلف القراء العشرة في ﴿لِتَزُولَ﴾فقرأ "الكسائي" ﴿لِتَزُولَ﴾بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية، على أن «إن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وقرأ الباقون ﴿لِتَزُولَ﴾بكسر اللام الأولى، ونصب الثانية، على أن «إن» نافية بمعنى «ما» واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعدها ب «أن» مضمرة، انظر: السبعة في القراءات ص: ٣٦٣، أبو بكر بن مجاهد .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٧/٢، مكي بن أبي طالب القيسي.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٥٥/١، وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص:٧٧، الحسين بن أحمد بن خالويه.

(٤) الإسراء:٩٢.

(٥) وقرئ بسكون السين وهو أيضا جمع كسفة وقيل الكسف والكسفة كالريع والريعة وهي القطعة والمراد بالسماء إما السحاب أو المظلة، انظر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم٢٦٢/٦، أبو السعود العمادي.

عمرو، وحمزة، والكسائي[١]، وتحرَّك بقراءة الباقين[٢].

وقال عند قوله تعالى: "﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾[٣]، قرأ حمزة والكسائي نأكل بالنون منها[٤]، وهذا كلام بعضهم لبعض[٥]؛ وقال الظالمون لمن اتبع محمدًا ﷺ: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾[٦].

---

(١) اختلف القراء في «كسفا» في أربعة مواضع: فقرأ «حفص» «كسفا» بفتح السين في المواضع الأربعة، وقرأ «نافع، وشعبة» بالفتح في «الإسراء، والروم» وبالإسكان في «الشعراء، وسبأ»، وقرأ «ابن ذكوان، وأبو جعفر» بالفتح في الإسراء، وبالإسكان في الباقي، وقرأ «هشام» بالفتح في الإسراء، وبالإسكان في الشعراء، وسبأ، وبالفتح والإسكان في الروم، وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» بالإسكان في المواضع الأربعة، انظر: النشر في القراءات العشر ٢/٨٠٩.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٥٨٥، وجه قراءة الفتح: أنه جمع «كسفة» مثل: «قطعة، وقطع» ووجه قراءة الإسكان: أن «كسفة» مفرد، انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢/٥١.

(٣) الفرقان:٨.

(٤) اختلف القرّاء في ﴿يَأْكُلُ﴾، فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿يَأْكُلُ﴾ بالنون الدالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على «الواو» في قوله تعالى قبل: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾، وقرأ الباقون ﴿يَأْكُلُ﴾ بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول»، انظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٤.

(٥) قال الطبري:" وأولى القراءتينِ في ذلك عندِي بالصوابِ قراءةُ من قرَأهُ بالياءِ؛ وذلك للخبرِ الذي ذكَرنا قبلُ مِن أنَّ مسألةَ مَن سأَل مِن المشركينَ رسولَ اللهِ ﷺ، أنْ يسألَ ربَّه هذه الخلالَ لنفسِه لا لهم. فإذ كانت مسْأَلتُهم إيَّاه ذلك كذلك، فغيرُ جائزٍ أَنْ يقولُوا له: سلْ لنفسِك ذلك لنأكلَ نحن"، انظر: تفسير الطبري ١٧/ ٤٠٤.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣/٢٥٢، فليس من شرط الهداية أن يكونَ داعيها =

وقال عند قوله تعالى: "﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ [١]، المعنى إلياس، وإنما هو مثل ميكال وميكائيل، وإنَّما هو منوَّن، وغيِّر لأجل الوزان[٢]، وقرأ ابن عامرٍ بوصل الهمزة[٣]، جعل الاسم ياسين والأَمل والسَّلام للتعريف[٤]، وقرأ

=

غنيًّا، ولو كان كذلك لتبعَه بعض الناس من أجل غناه، لا من أجل هداه، لو كان الغنى محمودًا لذاته لاختاره الله لجميع خِيرة خلقه، فسلموا به من نبز أعدائهم لهم بفقده، انظر: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ص: ٣٨٣.

(١) الصافات:١٣٠.

(٢) قال القرطبي: والمقصود هو إلياس سمى إياس، وياسين ثم سلم على آله من أهل دينه ومن كان على مذهبه إذا فاختلف المفسرون لاختلاف القراءة في ذلك بين قطع آل وبين وصلها، وكسر الهمزة ولزيادة الياء والنون في الاسم فمنهم من حملها على أن المقصود هو إلياس، ومنهم من قال المقصود آله من أتباعه وأهل ملته ومنهم من قال المقصود آل النبي ﷺ، انظر: تفسير القرطبي١٥/ ١١٥.

(٣) قرأ ابنُ عامر فِي أحد وجهيه، وابنُ محيصن وابنُ ذكوان في روايةٍ عنه، وعكرمةُ والحسنُ بخلاف عنهما، وهشامٌ وأبو رجاء وابنُ محيصن والأعرجُ والمُطَّوِّعِي: "وَإِنّ الْياسَ" بغير همز، ينظر: المحتسب ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، البحر المحيط ٧/ ٣٥٨، النشر ٢/ ٣٥٩ – ٣٦٠، الإتحاف ٢/ ٤١٤ – ٤١٥.

(٤) إِلْ يَاسِينَ ليس جمعَ إِلْياس، وإنما هو لغةٌ ثانيةٌ في " إِلْياس "، تقول:
إِلْياس وإِلْياسين، كما نقول: إِسماعيل وإِسماعين، وجبرائيل وجبرائين، وميكائيل وميكائين، وإِسرائيل وإِسرائين، فتُقْلَبُ اللامُ نوناً في هذه الأَسماءِ بهدفِ التسهيل، وفي إِلْياس، أُضيفَتْ له الياءُ والنونُ للتسهيلِ وليس للجمع.
وقد يُرادُ بكلمةِ (إِلْ يَاسِينَ) آلُ إِلياس الذين آمَنوا به واتَّبعوه، وعلى هذا تكونُ (إِلْ يَاسِينَ) جمع، مفردُه " إِلْيَاسِيٌّ " بياءِ النِّسْبَة، انظر: القرآن ونقض مطاعن الرهبان١/ ٣٦١، صلاح عبد الفتاح الخالدي.

غيره بإظهار الهمزة لتكون أصلية في الاسم[١]، وفي كتب أنبياء بني إسرائيل اسم الخضر إلياء واسم غلامه اليسع[٢]، ويحتمل أن يكون إلياس اسم أحدهما وأن يكون غيرهما[٣].

وقال عند قوله تعالى: "﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[٤]، قرأ أبو جعفر بضم الياء الأولى وجزم الثانية[٥] ﴿لِيَجْزِيَ﴾، قال أبو عمرو[٦]: هذا لحن ظاهر[٧]، ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[١]، المسيطر[٢]، هو

---

(١) اختلف القرّاء في ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فقرأ ابن عامر، ونافع، ويعقوب «ءال ياسين» بفتح الهمزة ومدها، وكسر اللام، وفصلها عما بعدها، وعلى هذا يكون «ءال» كلمة، و «ياسين» كلمة، أضيف «ءال» إلى «ياسين» و «ياسين» اسم نبيّ من الأنبياء، فسلّم الله تعالى على أهل ياسين لأجله، وقرأ الباقون «إلياسين» بهمزة قطع مكسورة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، وعلى هذه القراءة يكون «إلياسين» كلمة واحدة، و «إلياسين» جمع منسوب إلى «إلياس» فيكون السلام واقعا على من نسب إلى «إلياس» فقط، انظر: حجة القراءات ص: ٦١٠.

(٢) التحرير والتنوير ١٢٩/١٧، محمد الطاهر بن عاشور.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٣١/٣.

(٤) الجاثية:١٤.

(٥) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب، بالياء، وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش؛ وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي مع نصب قوما والباقون بنون العظمة مفتوحة، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٥٠٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥٢ / ١٩، الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٧٦/٤، ومعالم التنزيل" للبغوي ٧/ ٢٤٣، و"الجامع لأحكام القرآن" ١٦/ ١٦٢.

(٧) ينظر قوله في إعراب القرآن ٤/ ١٤٤، تفسير القرطبي ١٦/ ١٦٢، وقال النحاس: "وإنما أجازه الكسائي على شذوب، بمعنى: لِيُجْزَى الجَزاءُ قَوْمًا"، ثم قال النحاس: "وقد أجمع النحويون على أنه لا يجوز: ضُرِبَ الضَّرْبُ زَيْدًا". إعراب القرآن ٤/ =

تجري الشطر على غيره بما يلزمه قهرا من حكم السطر[٣]، فالله سبحانه هو المسيطر[٤]، ....

وقوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[٥]، أي بملزم بحكم سطَر[٦]، وهي بالسِّين" قراءةُ أبي عمر والكسائي[٧]، لأنه مأخوذٌ من السطر[١]، **وقال عند**

=

١٤٤، يعني النحاس بذلك أنه لا تجوز إنابةُ المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول، ولكن الكوفيين والأخفش يجيزونه، ينظر: البيان للأنباري ٢/ ٣٦٥، التبيان للعكبري ص ١١٥٢، الفريد للهمداني ٤/ ٢٨٣، شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ١٢٨ – ١٢٩، ارتشاف الضرب ص ١٣٣٨ – ١٣٣٩.

(١) الطور:٣٧.

(٢) ﴿أَلْمُصَيْطِرُونَ﴾المسيطر، الجبار المسلط، انظر: غرائب التفسير ٢/١١٤٩.

(٣) ابنُ عيسى: " هو مجري السطوِ على غيره بما يُلْزِمُهُ قهراً، الغريب: هم الملائكة، أي فيكون لأنفسهم ما يريدون، انظر: غرائب التفسير ٢/ ١١٤٩، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

(٤) معنى ذلك: أم هم الجبَّارون المتسلطون المستكبرون على الله، وذلك أن المسيطر في كلام العرب الجبار المتسلط، ومنه قول الله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾، يقول: لست عليهم بجبار مسلط، انظر: تفسير الطبري ٢١/ ٥٩٨، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

(٥) الغاشية:٢٢.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج٥/ ٣١٩.

(٧) قرأ قنبل وهشام بالسين، والباقون بالصاد غير أن حمزة يشم الصاد الزاي، انظر: كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان الداني، ص ٢٠٤؛ العنوان في القراءات السبع ص١٨١، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ.

قولـه تعـالى:"﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[٢]، معنـاه أقسـمُ[٣]، إلَّا أنَّـه لا يُبتـدأ فـي القسـم بـلا إلَّا إذا كـان ردًّا علـى منكِرٍ[٤]، فـإذا قلـتَ: "لا" والله إنَّ الرَّسـول "لحقٌّ[٥]، فقد أكذبتَ قوماً[٦] في ذلك[٧]،

وقرأ القوَّاس عن ابن كثيرٍ لأُقسم[٨]، معناه أقسم، إلَّا أنَّه لا في القسمِ

=

(١) وفـي الصـحاح: المسيطر والمصـيطر المسـلط علـى الشـيء ليشـرف عليـه ويتعهـد أحوالـه ويكتـب عملـه، وأصـله مـن السـطر؛ لأن الكتـاب يسـطر والـذي يفعلـه مسطر ومسيطر، يقال سيطرت علينا، انظر: هداية القاري ٢/٥٨٠.

(٢) القيامة:١.

(٣) اتفق العلماء أن معنى "لا أقسم" أي أقسم، و"لا" قيل إنها زائدة، وقيل للتوكيد كقولك "لا والله سأفعل"، انظر: الجدول في إعراب القرآن١٥/ ١٦٧، محمود صافي.

(٤) وقال بعضهم: {لَا} صلة أي: أقسم بيوم القيامة، قاله ابن عباس، وابن جبير، وأبو عبيدة: ابن عباس: ذكره الفراء في "معاني القرآن" ٣/ ٢٠٧، ولم ينسبه، والماوردي في "النكت والعيون" ٦/ ١٥٠، علي بن محمد الماوردي، والسمعاني في "تفسير القرآن" ٦/ ١٠١، ولم ينسبه، أبو المظفر، السمعاني ، وأخرجه الطبري في "جامع البيان" ٢٩/ ١٧٣.

(٥) وقال أبو بكر بن عياش: هذا تأكيد للقسم كقولك: لا والله، خرجه الطبري في "جامع البيان" ٢٩/ ١٧٣، وذكره الماوردي في "النكت والعيون" ٦/ ١٥٠، والبغوي في "معالم التنزيل" ٨/ ٢٧٩.

(٦) معاني القرآن" للفراء ٣/ ٢٠٧ مع اختلاف يسير، وذكره الطبري في "جامع البيان" ٢٩/ ١٧٣ دون نسبة، والبغوي في "معالم التنزيل" ٨/ ٢٧٩ نحوه، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" ١٩/ ٩٠..

(٧) فإذا قلت: لا والله إن الرسول لحق، فكأنك أكذبت قومًا أنكروه، انظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن١١١/٢٨، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي.

(٨) قرأ ابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف التي بعد اللام، والباقون بإثبات الألف =

بلا إلَّا إذا كان ردًّا على منكرٍ[١]، فإذا لأقيم بلام التأكيد[٢]، وأبْين القراءات ماَ قدَّمناه، والمعنى ههنا ليس الأمر كما تقولون من جحدِ البعث ولا كما تظنُّونه من أنَّكم غير مدينين[٣]، ولهذا لما أقسم بيوم القيامة"، قال بعده ولا أُقسم بالنَّفس اللَّوامة، فقدَّم نفياً في الموضعين على القسمِ ينفي به ما القسم يا أثبتوه ويثبت ما نفوه[٤]، **وقال عند قوله تعالى:**"﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[٥]، هي قراءة ابن كثير[٦]،ويُحتمل أن يكون معنى التّكرار[٧]من باب ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾والأولى أن

=

وهو الوجه، الثاني للبزي، ولا خلاف بينهم في إثبات الألف، في الموضع الثاني، انظر: البدور الزاهرة للقاضي عبد الفتاح ص ٣٣١.

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٤٩.

(٢) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن٨/٤٧٠.

(٣) المصدر السابق١٩/٩١.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٤٤٩، تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٢٨/١٠٩.

(٥) الإنسان:١٦،١٧.

(٦) قرأ الأول بالتنوين الحرميان والكسائي وأبو بكر وهشام والباقون بغير تنوين، ووقف عليه حمزة بغير ألف، ووقف الباقون بالألف، وقرأ الثاني بالتنوين نافع، والكسائي، وأبو بكر، وهشام، ووقفوا عليه بالألف في الوقف، انظر: العنوان لإسماعيل بن خلف الأندلسي ص٢٠١، "السبعة" لابن مجاهد (ص: ٦٦٣ – ٦٦٤)، و"التيسير" للداني ص: ٢١٧، و"النشر في القراءات العشر" ٢/ ٣٩٥ – ٣٩٦، و"معجم القراءات القرآنية" (٨/ ٢٢ – ٢٣).

(٧) التكرار فنٌّ قولي من أساليب العربية المعروفة، وهو من محاسن الفصاحة وقد قيل عن فائدته: «إنَّ الناس لوْ استغنوا عن (التكرير) وكُفُوا مؤونة البحث والتنقير لقلَّ اعتبارهم، ومَن قلَّ اعتباره قلَّ عِلمه، ومَن قلَّ عِلمه قلَّ فضله، ومَن قلَّ فضله كثُر =

التكرار عائدٌ على الآنية والأكواب فكرَّر لئلا يختَّص بالأكواب فقط[١]، ولهذا كرَّر قوله:﴿مِن فِضَّةٍ﴾ فافهم[٢] .

المطلب الثاني: ذكر القراءة دون نسبتها:

يُلاحظ أنَّ الصفدي في بعض الأحيان يذكُر القراءات دون أن ينسبها إلى قارئٍ معيَّن، وذلك لأسباب متعددة منها التركيز على النص القرآني بحد ذاته أو لتسليط الضَّوء على تفسير معيَّنٍ أو اختلاف لُغوي:

فقال عند قوله تعالى:"﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾[٣].

وأصلُه من مسَكَ مشدَّدة السين متعدٍّ[٤]، وهؤلاء هم الذين يهدون بالحق، وهم المهتدون إلى الإسلام[٥]، ولهذا قال: ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ

=

نقصه، ومَن قلَّ عِلمه وفضله وكثُر نقصه لم يُحمَد على خيرٍ أتاه، ولم يُذمَّ على شرٍّ جناه، ولم يجد طعم العزِّ، ولا سرور الظفر، ولا روح الرجاء، ولا برد اليقين ولا راحة الأمن، انظر: كتاب الرسائل للجاحظ٣/ ٢٣٦، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ .

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة٣/ ١٩١٩، د أحمد مختار عبد الحميد عمر.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٤٧٣، أسرار التكرار في القرآن = البرهان في توجيه متشابه القرآن ص ٢٤٤، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني.

(٣) الأعراف:١٧٠.

(٤) وهي قراءة الجمهور، فالتشديد على التكثير، والتكرير للتمسك بكتاب الله تعالى، وفيه معنى التأكيد، وهو من مسك الأمر، أي لزمه، فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير، فالتشديد يدل عليه، قال ابن الجزري: وصف يمسك خف، انظر: النشر ٣/٨٣، والكشف عن وجوه القراءات العشر ج ١ ص ٤٨٢، والمهذب في القراءات العشر ١/٢٧٥.

(٥) قرأ شعبة بسكون الميم وتخفيف السين، والباقون، بفتح الميم وتشديد السين، انظر: =

أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾.

وقال عند قوله تعالى:"﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾[١].

قوله: وخفية، والتضرع هو الطلب والابتهال مع التذلل، يقال: ضرع الرجل إذا ذل[٢]، وقرئ وخِيفةً، ودون الجهر من القول[٣]، وقوله: بالغدو والآصال، تخصيص لهذه الأوقات بالذكر، ولما خصصها، ولا تكن من الغفلين، أي في بقية الأوقات ولا حين الذكر، فافهم، والأصال واحدها أصيل بتحريك الصاد والجمع أصائل[٤].

وقال عند قوله تعالى:"﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[٥].

هذه وحدها في سائر القرآن بإسقاط من، وفي مصحف أهل مكة من تحتها في الكل[٦]، وذلك أن "من" هي لابتداء الغاية[١]، فالأنهَار تجري من

=

البدور الزاهرة ص ١٢٥.

(١) الأعراف:٢٠٥.

(٢) اللباب في علوم الكتاب٩/ ١٥٦.

(٣) "الخفية" قراءة بعضهم – بدون تعيين وهي من الإخفاء كما قال الماتريدي في التأويلات، ١٦٠ / ٦ وهي قراءة عاصم الخيفة: الحالة التي عليها الإنسان من الخوف، انظر: المفردات للراغب الأصفهاني "خوف".

(٤) الروض الأنف ت الوكيل٣/٩١، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي.

(٥) التوبة:١٠٠.

(٦) وهو الموضع الأخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة " من " وخفض تاء (تحتها)، وكذلك هي في المصاحف المكية، وقرأ الباقون بحذف لفظ " من " وفتح التاء، وكذلك هي في مصاحفهم، انظر: النشر٢/٢٨٠.

تحت أشجار الأنبياء وتصل إلى تحت أشجار الأولياء[٢].

وقال عند قوله تعالى:" ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾[٣].

بإمالةِ الميم، فهو في الآخرة أعمَى، بفتح الميم[٤]، ولهذا بعده ما دلَّ على فعل التَّعظيم لقولِهِ: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾، نعوذ بالله[٥]، لو لم يخوف الله العباد إلا بهذه لكان قد أسمع [٦].

وقال عند قوله تعالى:"﴿تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾[٧].

من قرأهاَ بضم الياء وكسر الصاد" أراد أنَّهم يخصِّمون بعضِهم بعضاً، أو من يخاصم بمعنى يغلبونه في الخصومةِ غلبةً بعد غلبة، يقال: خاصمه فخصمه إذا غلبه في الخصومة[٨]، ومن قرأها كذلك لكن فتح الصاد أراد المعنى: لكنَّهم هم المفعولون ويقال أيضاً خضمه إذا جعله

=

(١) حجة القراءات ص٣٢٢.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٢٣/٢.

(٣) الإسراء:٧٢.

(٤) قرأ حمزة، والكسائي، وشعبة، وخلف: بالإمالة محضة في الموضعين، وافقهم أبو عمرو، ويعقوب على إمالة الأول دون الثاني، وقرأ نافع فيهما بالفتح وبين اللفظين، الباقون بالفتح فيهما، انظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦.

(٥) التبيان في إعراب القرآن٨٢٨/٢.

(٦) وهذا القول حسن مختار. لأن من لم يؤمن في الدنيا بالله عز وجل مع ما يرى من الآيات الظارهة الدالات على توحيد الله سبحانه فهو أحرى ألا يؤمن بالآخرة، انظر: كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٧٨/٢، الهداية الى بلوغ النهاية ٢٥٥/٦.

(٧) يس:٤٩.

(٨) مختار الصحاح ص ٩١، محمد بن أبي بكر الرازي.

خصماً[١]، ومن قرأ بفتح الياء وكسر الصاد أراد يختصِمون ونقل فتحة الياء إلى الخاء[٢]، والأقرب في المعنى أنَّهم يكونون في غفلاتهم وخِصامهم[٣].

وقال عند قوله تعالى: "﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٤].

يصدَّون، بضم الصَّاد وبكسرها لغةٌ[٥]، وقيل: معناها بالضَّم يُعرضون، وتقال في اللاّزم والمتعدِّي، ومعناها بالكسر يضجُّون والمعنى من القراءتين يرجع إلى الإعراض[٦]، وقيل: ضجُّوا لاستشعار الفرح بالغلبةِ حين أنزلَ الله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[٧]، فقالوا: إذا كنَّا نحن وآلهتنا مع عيسى فقد رضينا[٨]، فأخبر الله أنَّ قصدهم الجدل والغلبة لا الحقّ إلا مع الإخبار فيما يلزم دخول آلهتهم فيه هو

(١) كتاب الأفعال١/ ٣٠٧، ابن القَطَّاع الصقلي.

(٢) قرأ أبو جعفر بإسكان الخاء وتشديد الصاد، وقرأ أبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد وورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بكسر الخاء، وتشديد الصاد وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد والقانون وجهان الأول على جعفر، والثاني كأبي عمرو، والياء مفتوحة للجميع، انظر: البدور الزاهرة للقاضي عبد الفتاح، ص (٢١٦).

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٥٠٠.

(٤) يس:٤٩.

(٥) قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف بضم الصاد والباقون بكسرها، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٩٦؛ البدور الزاهرة ص ٢٩٠.

(٦) الهداية الى بلوغ النهاية١٠/ ٦٦٨٢.

(٧) الأنبياء:٩٨.

(٨) تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل٢/٢٦٢، ابن جزي الكلبي.

الخطاب[١].

وقال عند قوله تعالى: "﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾[٢].

أي: ذو البَقل والسَّاق الصَّغير، وكذلك به الرِّيح إذا حصدَ فأخذ حَبَّه وبقي تِبنه، والرَّيحان، هو ذو الرَّائحة الطَّيبة، سُمِّي بذلك لما يحصل لمستنشقِه من الراحة برائحته، ومن قرب كسر النُّون أراد: كل ما تعصف[٣]، تعصف[٣]، ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾، ومن قرأ برفع النُّون أراد كلّ ما له له رائحة طيبة[٤].

وقال عند قوله تعالى: "﴿فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ﴾[٥].

يحسُن أن تُقرأ الهاء مسكَّنةً[٦]، في هذه وأمثالُها[٧].

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ٥١/٤.

(٢) الرحمن:١٢.

(٣) قرأ ابن عامر بالنصب في الثلاثة، وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الأولين أعني الحب وذو وجر الريحان وافقهم الأعمش، والباقون بالرفع في الثلاثة، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٥٢٦.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢١٣/٤.

(٥) الغاشية:١٢.

(٦) ويقف الكسائي على ما قبل (هاء) التأنيث بالإمالة سوى عشرة أحرف وحروف (أكهر) بشرطها، و (فطرت) من المصباح، وبالوجهين في حروف الاستعلاء و (الحاء، والعين) من التبصرة، انظر: النشر في القراءات العشر ٨٢/٢.

(٧) كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٥٢/٤.

المطلب الثالث: ذكر القراءات الصحيحة والشاذة:

اهتمام الصَّفدي بالقراءات الصَّحيحة والشَّاذَّة يأتي من منطلق علميٍّ وأدبي، حيث كان يسعى لفهم أعمق للنُّصوص القرآنية وتحليلها من جميع جوانبها اللُّغوية والدَّلالية نذكر منها:

قال عند قوله تعالى:"﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ﴾ [١].

جار الرَّجل، أي تضرَّع إلى الله كما يجأر الأسدُ فيصيحُ بأعلى صوته من صميم قلبِه عند جوعه، وهذا ممَّا يرجِّح أنَّ قولَه: ﴿وَمِنۡهَا جَآئِرٞ﴾ [٢]، جابِرٌ في قراءةِ من قرأَ بالهمزةِ أولى من قراءةِ من قرأ بغير الهمزةِ[٣]؛ وأعادَها على السُّبل[٤] .

وقال عند قوله تعالى:"﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا﴾ [٥].

قرأ بعضُهم "نسي"[٦] حوتهما إشارةً إلى الفتى فقط، واحتجَّ بقوله أخيراً: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ﴾ [٧]. والعربُ تقول عن الجماعة: نسُوا زادهم، وإنَّما ينساه متعهِّد الزاد، وأيضاً فإنَّه متى لم يذكر المتعهِّد غيره فقد نسي أيضاً[٨].

---

(١) النحل:٥٣.

(٢) النحل:٩.

(٣) لم أعثر على هذه القراءة فيما بين يدي من كتب القراءات المعتبرة.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار٢/٥٢٦.

(٥) الكهف:٦١.

(٦) لم أعثر على هذه القراءة فيما بين يدي من كتب القراءات المعتبرة.

(٧) الكهف:٦٣.

(٨) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٣٤.

وقال عند قوله تعالى:"﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ ﴾ [١].

جنَّاتِ، بالكسرِ على إضمار "في" بدليل قولهم عند الاعتراف بصدقِ الوعد ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ [٢]، أي في دار الإقامةِ، ولا يكون الفضل والزِّيادة منه إلاَّ في جنَّات عدنٍ، وإنَّما أخَّر ذكر الجنَّات ليكون المقتصد والسَّابق ممن كان تابعاً للأسير في كلِّ زمن من قبلِ محمَّدٍ ﷺ في الجنَّات، والظَّالم لنفسه بتكذيب رسولِه في النَّار، ومَن قرأ "جناتُ" بالرَّفع[٣] فهو على البدل من الفضل فهو تفسيرٌ للفضل كأنَّه قال : هو جنَّات عادٍ لنا، و من قرأ بالنَّصب[٤] جعل الجنَّات زيادةً على الفصل له على ويزيد جنَّات عدنٍ، وما قلناه أحقُّ لما قدَّمناه فاقرأ الآيات الأُول من قولِهِ ﴿ إِنَّ

---

(١) فاطر:٣٣.

(٢) فاطر:٣٥.

(٣) وهي قراءة الجمهور ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾بالرفع وذهب أبو حيان إلى أنه مبتدأ، واستدل على ذلك بقراءة النصب التالية وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها بدلا من الفضل في الآية السابقة ذلك هو الفضل الكبير قال ابن هشام قول مكي وغيره إن جنات بدلا من الفضل والأولى أنها مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته وكلام ابن هشام ها هنا هو كلام شيخه أبي حيان، انظر: البحر المحيط ٣٣/٩، إعراب النحاس٦٩٨/٢.

(٤) وقرأ الجحدري وهارون عن عاصم وكذا خلاد عن أبي بكر عنه وابن جبير عن حفص عنه ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾بالنصب على الاشتغال أن يدخلون ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ يدخلونها وذهبوا إلى أن قراءة النصب هنا دليل على الابتداء في قراءة الرفع السابقة، انظر القرطبي ٣٥٠/١٤، فتح القدير ٣٥٠/٤.

﴿ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ [١] ، وهو ههنا القرآن، ولهذا قال: ﴿يَتْلُونَ﴾ فالمؤمنونَ بمحمَّدﷺ هم الَّذين يزيدهم الله من فضله، لا أهل الكتاب الآن بل قبل الإرسال بالقرآن، فهذا الخطاب وإن كان يتضمَّن الإخبارَ عن الماضين فهو من حين الإنزال[٢].

وقال عند قوله تعالى:" ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [٣].

لنجذبن[٤]، وكتبت بنون وبغير نون، وقرئت ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾ منونة وغير منونة[٥].

وقال عند قوله تعالى:"﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [٦].

المَحال، بكسرِ الميمِ من الإحالةِ والتَّغيير[٧]، ومنهُ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [٨]، والمعنَى: أنَّهم يجادِلون

---

(١) فاطر:٢٩.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٤٦٣.

(٣) العلق:١٥.

(٤) أي: لَنَجْذِبَنَّ بِناصِيَهِ، وهو شَعَرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وهو شرط وجزاء، واللام فِي الموضعين لام توكيد، والسَّفْعُ: الجَذْبُ الشديد، يقال: سَفَعْتُ بِالشَّيءِ: إذا أَخَذْتَهُ وَجَذَبْتَهُ جَذْبًا شَدِيدًا، انظر: البستان في إعراب مشكلات القرآن٤/ ٥٠٠، ابن الأحنف اليمني.

(٥) من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث ألفا وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا نحو: "ليكونا، ولنسفعا" وكذا نون "إذا لأذقناك"، انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص ١٣٧، كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٥٨٦.

(٦) الرعد:١٣.

(٧) المصون في علوم الكتاب المكنون٧/ ٣٢.

(٨) الأنفال:٢٤.

في الله بعدَ ظهور آياتِه، وهوَ يعاقبهُم بأن يحول من قلبِهم وبين معرفتِه أشدَّ الإحَالة، ونُقل عن الأعرجِ أنَّه قرأ بفتحِ الميم(١).

(١) فأما الأعرج فالمعروف من قراءته المحال بفتح الميم ومعناه كمعنى الحول من قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله، انظر: معاني القرآن للنحاس٣/ ٤٨٥، كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٤٦٣.

المبحث الثاني: منهج الصفدي في توجيه القراءات.

منهج الصَّفديّ في توجيه القراءات القرآنية لم يكن على طريقة واحدة، فتارة نجده يوجه القراءة بالترجيح، وتارة بدون ترجيح، كما أنه يهتمُّ بالقراءات الصَّحيحة والشَّاذة على حدٍّ سواء، وفيما يلي بعض الجوانب البارزة في منهجه:

المطلب الأول: ذكر القراءة بدون توجيه:

يذكر الصَّفدي أحيانًا القراءة القرآنيّة دون تقديم توجيه أو تفسيرٍ محدد لها، وهذا الأسلوب يمكن أن يكون له عدَّة دوافع وأهداف، منها؛ التركيز على الفروق اللُّغوية بين القراءات، أو تقديم القراءات كما هي لمزيد من التَّحليل لاحقًا، أو لتجنب الدخول في تفاصيل قد تكون معروفة للقارئ المتخصص، وفيما يلي بعض الجوانب التي تبرز كيفية ذكر الصفدي للقراءات دون توجيه محدد:

قوله عند قوله تعالى: "﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾[(١)].

بكسر اللام[(٢)] لقوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾[(٣)]، ﴿أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾[(٤)].

---

(١) الأعراف:٢٠.

(٢) عن السدي قال: كان ابن عباس يقرأ إلا أن تكونا ملكين (بكسر اللام) جامع البيان للطبري، ١٠٨ / ١٠.

(٣) طه:١٢٠، والمعروف: " ملكين " بفتح اللام، قال أبو عمرو بن العلاء: لم يكن في الجنة ملك لغير الله حتى يقول: ملكين من الملك، وكان فيها الملائكة، ومعناه: ما نهاكما الله عن أكل هذه الشجرة إلا أنكما إذا اكلتما صرتما ملكين أو تكونا من الخالدين، انظر: تفسير السمعاني١٧١/٢، أبو المظفر، السمعاني.

(٤) الأعراف:٢٠، انظر: كشف الأسرار وهتك الأستار١٧٨/٢.

وقال عند قوله تعالى:"﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[١]، وهي بالظاء قراءة ابن العلاء، وغيره قرأها بالضَّاد[٢]، وهي في رسم المصحف بالضَّاد[٣]، وفى طه هضماً بالضَّاد[٤]، وفي الشعراء هضيم"[٥].

وقال عند قوله تعالى:"﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم﴾[٦].

تدعون[٧].

وقال عند قوله تعالى:" ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾[٨].

بفتح اللاَّم وهو القيامة[٩].

---

(١) التكوير:٢٤.

(٢) اختلف القراء في ﴿بِضَنِينٍ﴾فقرأ المرموز له بالراء من «رغد» ومدلول «حبر» والمرموز له بالغين من «غنا» وهم: «الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» ﴿بِضَنِينٍ﴾بالظاء المعجمة، وقرأ الباقون ﴿بِضَنِينٍ﴾بالضاد المعجمة، اسم فاعل، من «ضن» بمعنى: «بخل»، انظر: المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص ١١٨.

(٣) المحرر في علوم القرآن: ص١٦٠.

(٤) الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام: ص٦١، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤٤٩/٢.

(٦) الرعد:١٤.

(٧) قراءة الجماعة يدعون بياء الغيبة، وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو والمازني والخليل وأبو بكر كلهم عن عاصم، وكذا ابن جبير عن حفص عنه، وحبوب واليزيدي عن أبي عمرو تدعون بتاء الخطاب، انظر: البحر المحيط٣٧٦/٥، روح المعاني١٢٤/١٣، الكشاف١٦٢/٢، كشف الأسرار وهتك الأستار ٥١٧/٢.

(٨) طه:٩٧.

(٩) قرأ المكي والبصريان بكسر اللام، والباقون بفتحها، انظر: البدور الزاهرة ص =

وقال عند قوله تعالى: "﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[١].

بكسر الميم[٢].

وقال عند قوله تعالى: "﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[٣].

بضمِّ السِّينِ والقافِ من فضَّةٍ ومعارجَ[٤]، درجاً من فضَّة[٥].

وقال عند قوله تعالى: " ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[٦].

قرأَ أبو جعفرٍ بضمِّ الياء الأُولى وجزم الثَّانية" ﴿لِيَجْزِيَ﴾[٧]، قال أبو

=

٢٠٧، العنوان لإسماعيل بن خلف الأندلسي ص ١٣، كشف الأسرار وهتك الأستار ١١٨/٣.

(١) النمل:٨٩.

(٢) قرأ الكوفيون ونافع بفتح الميم، والباقون بكسرها، انظر: التيسير لأبي عمرو عثمان الداني ص ١٧٠.

(٣) الزخرف:٣٣.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وسكون القاف، وغيرهم بضم السين والقاف، انظر: البدور الزاهرة ص ٢٨٩.

(٥) قال الشعبي: سقفا من فضة، أي: جذوعا، ومعارج، أي: درجا من فضة، انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية١٠/ ٦٦٥٩، كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٤/٤.

(٦) الجاثية:١٤.

(٧) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء، وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش؛ وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي مع نصب قوما والباقون بنون العظمة مفتوحة، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٥٠٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي١٥٢/١٩.

عمرو: هذا لحنٌ ظاهرٌ[١].

المطلب الثاني: توجيه القراءات مع الترجيح:

توجيه القراءات بالتَّرجيح عند الصَّفدي كان يتمُّ عبر معايير محدَّدة تشمل القواعد اللُّغوية والنَّحوية، والشَّواهد الشِّعرية واللُّغوية، والاستنتاج العقلاني والمنطقي، واعتماد التَّفسيرات السَّابقة، والتَّدبر في السِّياق القرآني، مما يجمع بين العلميّة والتَّفكير العقلاني لتحديد القراءة المرجَّحة والأكثر قبولًا وفقًا لفهمه، نذكر منها:

عند قولِه تعالى:"﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[٢]، قال: بلا ألفٍ أولى من القراءة بالألف [٣]، لأنَّ الأوَّل مشتق من الملك بضمِّ من الميم [٤].

والثَّاني: من المِلك بكسرها [٥]، والأوَّلُ أتمُّ وأعمّ [٦].

وعند قولِه تعالى:"﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[١]، قال: بالسِّين [٢]"وهو

---

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣١٢/٤.

(٢) الفاتحة:٤.

(٣) التحقيق: قرأ عاصم والكسائي "مالك" بألف، وقرأ الباقون "ملك" بغير ألف، الحجة للقراء السبعة للفارسي ١ / ٧ – ٨، النشر ١/ ٢٧١. وجامع البيان ل ٦١. والسبعة ص ١٠٤.

(٤) ولكن المعروف الفرق بين الألفاظ الثلاثة، فالمفتوح الشد والربط، والمضموم هو القهر والتسلط على من يتأتى منه الطاعة، ويكون باستحقاق وغيره، والمكسور هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ومن لا يتأتى منه، ولا يكون إلا باستحقاق فيكون بين المكسور والمضموم عموم وخصوص من وجه، انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤٨/١.

(٥) شرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٠٦، محب الدين النُّوَيْري.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٢/١، الغاية ص ١٣٧، والمبسوط ص ٨٣، والتذكرة ١/ ٦٥.

الطريق المستقيم[٣]، هو الأقرب إلى المطلوب، لأنَّ أقرب خط وصلَ بين نقطتين هو المستقيم، فهذا دعاءٌ تامٌّ عام[٤].

وعند قولِه تعالى: "﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾[٥] ، قال: قُرئت بكسرِ الطَّاء لأنه متعدّ، وأصلهُ خَطَف بفتح الطاء يخطِف بكسرها، وأمَّا عكسه في الإعراب فهو لازمٌ، والأوَّل أولى بالمراد ههنا، والله أعلم[٦].

=

(١) الفاتحة:٦.

(٢) روي عن ابن كثير السين والصاد، وروي عن أبي عمرو السين والصاد والمضارعة بين الزاي والصاد، والباقون بالصاد، غير أن حمزة يلفظ بها بين الصاد والزاي، الحجة للقراء السبعة للفارسي، ٤٩ / ١.

(٣) و(السراط) بالسين هو الأصل؛ لأنه من سرط الشيء إذا بلغه، وسمي الطريق سراطا لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع، فمن قرأه بالسين جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلب السين صادا؛ لتجانس الطاء في الإطباق، والسين تشارك الصاد في الصفير والهمس، فلما شاركت الصاد في ذلك قربت منها، فكانت مقاربتها لها مجوزة قلبها إليها لتجانس الطاء في الإطباق، انظر: التبيان في إعراب القرآن ٨/١، أبو البقاء العكبري.

(٤) ولذا قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ له الهداية إذا اختار نجد الهداية ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، انظر: زهرة التفاسير ١٠/ ٥٢١٠.

(٥) البقرة:٢٠.

(٦) قال ابن مجاهد وقد روي عن مجاهد والحسن يخطف، ولم يبلغنا أنَّ أحداً قرأ خطِف بكسر الطاَّء فيقرأ هذا الحرف يخطف، وأحسب أنَّ هذا غلط ممن رواه، انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ١٤٣ / ١، عثمان بن جني، والتبيان إعراب القرآن للعكبري، ٣٦ / ١، راجع أيضا: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ١٩٥ / ١، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ٨٩ / ١، أبو حيان الأندلسي.

فالمثل الأوَّل يدلُّ على فقد نور الأبصار مع وجود النُّور الَّذي جاءهم من خارج فلا ينتفعون به، والمثل الثَّاني يدلُّ على فقد النُّور الخارج كمن هو في ظلماتٍ مع وجود نور الأبصار فلا ينتفعون به، وأولئك مثلُهم بقوم ذهَب الله بنورهم الَّذي به يبصرون لا بنور نارهِم(١).

يدلُّك قوله في الأوَّل إخبارًا عنهم بما هم متصفون به: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾(٢)، وفي الثَّاني قوله: ﴿يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾، وذلك يدلُّ على إبصار، كلَّما أضاء لهم مشَوا فيه، أي بالإبصار، وإذا أظلم عليهم قامُوا، بمعنى أقامُوا وثبتُوا(٣).

وعند قولِه تعالى: " ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾(٤)، قال: بالتَّاء(٥)، وهي أَولى أن تكون وَعدا(٦) لما تقدّمه من قوله: ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾(٧).

وعند قولِه تعالى: ﴿فَءَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾(٨)، قال: وقراءةُ من قرأ عليهم أولى وأبينُ من قراءةِ من قرأ عليهمَا.

---

(١) تفسير القاسمي محاسن التأويل١/ ٢٥٦.

(٢) البقرة:١٨.

(٣) كذا في الكشاف ١/ ٤٣، كشف الأسرار وهتك الأستار ١/٨٤.

(٤) البقرة:٧٤.

(٥) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر، وروح بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٩٥.

(٦) السبعة في القراءات ص ١٦٢.

(٧) البقرة:١٤٨، كشف الأسرار وهتك الأستار ١/١٩٥.

(٨) المائدة:١٠٧.

وقولُه: من الَّذِين[١]، ولم يقل: اللَّذين بالتَّثنية بل بكسر الذَّال الَّذي يدلُّ على الجمع تعريفا لنا أنَّ الآخَرَين قد يكذبان وقد يكذب من يأتي بعدهما[٢]، فوجب أن يشهد من كلِّهم الأوليان، ولهذا أخَّر "الأوَّلين" بعد ذكر، الَّذين استحق عليهم، الإثم من سائر الشُّهود، وقال: من الَّذين بكسر الذَّال، فلفظة "من" ههنا هي للتَّبعيض وليست للبدل كقولك: هذا خيرٌ من هذا، بل كقولك: هذا من القوم، وتقديرُه كما قدَّمنا يقومان الأوليان اللَّذان هما من جملة كلِّ شاهدين استحق عليهما الإثم، وفي هذا التفصيل منافع[٣].

وعند قولِه تعالى: ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾[٤]، قال: والأَولى أن تُقرأ ﴿تُبْدُونَهَا﴾ بالتَّاء[٥]؛ لقوله لهم بعدها: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾، أي: إلَّا من جهته سبحانه، وهنا لا يليق بالمشركين وإن شملهم لأنَّهم لم يعلموا[٦].

---

(١) وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك: "من الذين استحق عليهم الأولان"، انظر: تفسير الطبري جامع البيان ٩٥/٩.

(٢) لا يخفى حكم الهاء والميم للقراء العشرة، وأما لفظ "الأوليان فقرأه حمزة وخلف وشعبة ويعقوب بتشديد الواو وفتحها وكسر السلام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والباء وألف بعدها، وكسر النون، انظر: البدور الزاهرة ص ٩٨.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٨٣/٢، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤/ ٤٧٦.

(٤) الأنعام:٩١.

(٥) قرأ المكي والبصري بياء الغيب في الأفعال الثلاثة، والباقون بناء الخطاب، انظر: البدور الزاهرة ص ١٠٦.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ١٣٥/٢.

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾[١]، قال: بالياء أولى، وتقديره:" ولا يحسبن الذين كفروا أنّهَم سبقوا بنبذ العهد الفرصة نالوها من المؤمِنين بذلك النّبذ أو توقعوا نيلها، ودليله ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٢]،ولمّاً حذف أنَّهم" أولاً أتتها أخيراً[٣]، فقال: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾[٤]، الله سبحانه عن مكافأتهم على ذلك[٥].

وعند قولِه تعالى:"﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾[٦]، قال: الأَولى قراءتها بالفتح، لأنَّه لما عين أنَّهم أئمة الكفر فلا حاجة إلى نفي الإيمان[٧]، ويكون المعنى لا أيمان لهم عليكم[٨].

وعند قولِه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[٩]، قال: وهذه القراءة أعني

---

(١) الأنفال:٥٩.

(٢) التوبة:١٣.

(٣) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر بياء الغيب مع فتح السين، وشعبة بناء الخطاب مع فتح السين والباقون بناء الخطاب مع كسر السين، انظر: البدور الزاهرة ص١٣٢.

(٤) الأنفال:٥٩.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢٧٨/٢.

(٦) التوبة:١٢.

(٧) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٠٠/١.

(٨) قرأ ابن عامر بكسر الألف أي لا إسلام ولا دين لهم وقال آخرون معناه لا أمان لهم مصدر آمنته أومنه إيمانا المعنى إذ كنتم أنتم آمنتموهم فنقضوا هم عهدهم فقد بطل الأمان الذي أعطيتموهم، وقرأ الباقون بالفتح جمع يمين وهو الاختيار لأنه في التفسير لا عهود لهم ولا ميثاق فقد وصفهم بالنكث في العهود، انظر: حجة القراءات ص ٣١٥.

(٩) هود:٤٦.

بالفعل الماضي من قولك: ﴿عَمَلٌ﴾هي الأَولى[١].

وأمَّا من قرأ ﴿عَمَلٌ﴾بفتح العين والميم ورفع السلام وتنوينها فعليه معارضات في المعنى.

وأمَّا من ظنَّ أنَّه كان من صلب غير نوح فليس كذلك، بل كان من صلبه وأهلِه في النَّسب الجسماني، ولكنَّه يوم الجزاء[٢].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[٣]، قال: والقراءةُ بضمِّ الميم أولى[٤]، ونصب الكلمتين على الحال، ومعناهما أدخلني حيثُ أدخلتني وأخرجني من حيث أخرجتني، وأنا على حالة الصِّدق، فهذا أعمُّ وأولى[٥].

وعند قولِه تعالى:" ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾[٦]، قال: معنى يتذكر أولى من قراءة من قرأ بتخفيف الذال[٧].

---

(١) قرأ الكسائي ويعقوب بكسر الميم وفتح اللام فعلا ماضيا، والباقون بفتح الميم ورفع السّلام منونة، انظر: الحجة لابن خالويه، ص ١٨٧؛ وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٢١.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٨٩/٢.

(٣) الإسراء:٨٠.

(٤) اتفق القراء العشرة على ضم الميم من «مدخل»، انظر: الهادي شرح طيبة النشر ١٥٠/٢.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٨١/٢.

(٦) مريم:٦٧.

(٧) قرأ بتخفيف الذال والكاف المضمومة نافع وابن عامر وعاصم مضارع ذكر، والباقون بالتشديد مع فتح الكاف يذكر مضارع تذكر، والأصل يتذكر أدغمت التاء في الذال، انظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (٣٧٩)، كشف الأسرار وهتك الأستار ٨٤/٣.

وعند قولِه تعالى:"﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾[١]، قال: ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ﴾ بتشديدِ السِّينِ أَولى قراءةً[٢]؛ لأَنَّه يلزمُ عنها أيضًا معنى المخَفَّفة[٣].

وعند قولِه تعالى:" ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾[٤]، قال: ﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾، بفتح الفاء منفَّرةٌ[٥]، وبكسرِها نافرةٌ والقراءة بالكسر أولى[٦]؛ لقوله بعده ﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةٖ﴾[٧]؛ لبؤةٌ، والقسور الأسد وإنَّما ذكر الأُنثى لأنّهَا أشرُّ[٨] .

وقال عند قولِه تعالى:" ﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ﴾[٩]، وأمَّا من قرأَ سَألت بفتح السِّينِ فلا إشكال عليه[١٠]،

لكن القِراءتين جاءت على ما لم يسمَّ فاعلُه[١١]، فبضَّم أولَى[١].

---

(١) الممتحنة:١٠.

(٢) قرأ أبو عمرو ويعقوب بضم التاء وفتح الميم وتشديد السين، ووافقهما اليزيدي، وعن الحسن بفتح التاء والميم وتشديد السين المفتوحة، وقرأ الباقون بضم التاء وسكون الميم وتخفيف السين، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٥٤٠.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٧٦/٤.

(٤) المدثر:٥٠.

(٥) أي: مَذْعُورةٌ.

(٦) قرأ نافعٌ وابن عامر وأبو جعفر والمفضلُ عن عاصم: "مُسْتَنْفَرةٌ" بفتح الفاء، وقرأ الباقون، وحفصٌ وأبو بكر عن عاصم بكسر الفاء، ينظر: السبعة ص ٦٦٠، تفسير القرطبي ١٩/ ٨٩، البحر المحيط ٨/ ٣٧٢، الإتحاف ٢/ ٥٧٢.

(٧) المدثر:٥١.

(٨) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤٤٦/٤.

(٩) التكوير:٨.

(١٠) أي: مبنيا للفاعل، قتلت بسكون اللام وضم التاء، حكاية لكلامها حين سئلت، انظر: البحر المحيط ١٠/ ٤١٦.

(١١) قرأ الجمهور سئلت مبنيا للمفعول، وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود والربيع بن =

وعند قولِه تعالى:"﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾[٢]، قال: وأمَّا من قرَأَ سَألت بفتح السِّينِ فلا إشكال عليه[٣]، لكن القِراءتين جاءت على ما لم يسمَّ فاعلُه[٤]، فبضَّم أولَى[٥].

وعند قولِه تعالى:"﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾[٦] ، قال: لا تَسمع[٧]، بالياءِ

=

خثيم وابن يعمر وابن عباس وعبد الرحمن السلمي سأَلَت مبنيا للفاعل أي خاصمت عن نفسها وسألت الله أو قاتلها، ولحمزة فيه وقفا التسهيل بين بين والإبدال واوا محضة على مذهب الأخفش، انظر: البحر٨/٤٣٣، معاني الفراء٣/٢٤٠، الكشاف٣/٣١٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٥٧٣؛ والبدور الزاهرة ص ٣٣٨.

(١) وهي قراءة الجمهور، انظر: الدر المصون ٦/٤٨٦، كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٥١٣.

(٢) التكوير:٨.

(٣) أي: مبنيا للفاعل، قتلت بسكون اللام وضم التاء، حكاية لكلامها حين سئلت، انظر: البحر المحيط ١٠/ ٤١٦.

(٤) قرأ الجمهور سئلت مبنيا للمفعول، وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود والربيع بن خثيم وابن يعمر وابن عباس وعبد الرحمن السلمي سأَلَت مبنيا للفاعل أي خاصمت عن نفسها وسألت الله أو قاتلها، ولحمزة فيه وقفا التسهيل بين بين والإبدال واوا محضة على مذهب الأخفش، انظر: البحر٨/٤٣٣، معاني الفراء٣/٢٤٠، الكشاف٣/٣١٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٥٧٣؛ والبدور الزاهرة ص ٣٣٨.

(٥) وهي قراءة الجمهور، انظر: الدر المصون ٦/٤٨٦، كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٥١٣.

(٦) الغاشية:١١.

(٧) قال أبو منصور: من قرأ (لاَ يُسْمَعُ) أو (لاَ تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِية) رفعًا، فعلى ما لم يسم فاعله، وذكّرَ من قرأ بالياء؛ لأنه أراد باللاغية: اللغو، انظر: معاني القراءات للأزهري ٣/١٤٠.

أولى القراءات"[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾[٢]، قال: وبالواو قرأ الأكثر، ومن قرأ بالألف أراد معنى الواو[٣]. والمراد أتي بها في وقتِها الَّذي وقِّتت له لكي تشهدَ على الأمم، لأنَّه تعالى ضرب لها ميقات لتقومَ الحجَّة بها على العصاةِ[٤]، ولهذا قال بعده مستعظماً مخوفا: ﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ﴾[٥].

المطلب الثالث: توجيه القراءات بدون ترجيح:

من منهج الصَّفدي في توجيه القراءة أنه يقوم بتقديم القراءات المختلفة دون إبداء افتراضات حول أيّ قراءةٍ هي الأكثر صحةً أو قبولًا.

فيركز الصَّفدي على تقديم القراءات بشكلٍ موضوعيٍّ وعلميٍّ دون التحيُّز لأيِّ قراءةٍ بالنِّسبة للأخرى. وهذا الأسلوب يعكس النَّهج العلميّ والأدبيّ في تقديم المعلومات بشكلٍ شاملٍ وموضوعيّ، مما يتيح للقارئ إمكانيّة دراسةِ القراءات وتحليلها بناءً على المعطيات المقدَّمة دون التأثير بتوجيهات أو ترجيحاتٍ محددة.

وبهذا النَّهج، يمكن للقارئ أن يقوم بدراسة القراءات المختلفة والنَّظر

---

(١) قرأ نافع تسمع" بالتاء المثناة الفوقية المضمومة ولاغية" برفع التاء، وابن كثير وأبو عمرو ورويس بالياء التحتية المضمومة في تسمع من رفع التاء في "لاغية"، والباقون بالتاء المثناة، انظر: البدور الزاهرة ص٣٤١، إتحاف فضلاء البشر لابن عبد الغني الدمياطي ص ٥٨١، كشف الأسرار وهتك الأستار ٥٥٢/٤.

(٢) المرسلات:١١.

(٣) قرأ أبو عمرو وصلا ووقفا بواو مضمومة في مكان الهمزة مع تشديد القاف، وأبو جعفر بواو كذلك مع تخفيف القاف، والباقون بهمزة مضمومة مع تشديد القاف، انظر: البدور الزاهرة ص ٣٣٤.

(٤) المرسلات:١١.

(٥) المرسلات:١٢.

في الدَّلالات اللُّغوية والنَّحوية والتَّفسيرية لكل قراءةٍ بناءً على السِّياق القرآني والمقامي والشَّواهد الشِّعرية واللغوية المقدَّمة.

هذا يساعد في تعميق فهم القرآن الكريم وتنويع الرُّؤى والتفسيرات دون تقييدها بتوجيهات محددة، نذكر منها:

فعند قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ﴾[١]، قال: بسكون اللَّام وهي جمعُ أغلُف إذا كان صفةً، مثل قُلف وأقلُف، وغُلُفٌ إذا كانت اسماً فهي جمع غلاف مثل سُرُج / وسِراج، ولحُف ولحاف، وعُقُل وعِقال ويجب تسكينها في الصِّفة وتحريكِها في الاسم الذي فيه اشتراك مثل مر وحمارٌ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[٢]، فيجب تحريكها فيه ويجب تسكينها في الصِّفة مثل حمْر التي هي جمع أحمُر[٣].

وأمَّا جمع قُلفة فإنَّا قُلف، وغُلْفةٌ غُلف، نتفة نتف.

فقد بانَ لك قوله: غلف، وأنَّا جمع أغلف، أعني جمع اسم الصِّفة لا جمع الاسمِ الَّذي هو الغلاف للسَّيف أو السِّكين لكون اللَّام غير محركة، ولأنَّ سياق الكلام أغلُف، فوجب أن يقال: أغلف القلب؛ المعنى يمنع أن يكون جمع غلاف بل جمع وأقلُف الذَّكَر، فالقلوب في غُلاف وليست غِلافا، فهم ادَّعوا أنَّ قلوبهم في غُلفة.. وقد علمتَ أن القُلفة تستر الذَّكَر. فأشاروا إلى أنَّ قلوبهم مستورة[٤].

---

(١) البقرة:٨٨.

(٢) المدثر:٥٠.

(٣) الحجة للقراء السبعة٢/ ١٥٥.

(٤) تحفة المودود بأحكام المولود – ت الأرنؤوط ص ١٦٧، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، كشف الأسرار وهتك الأستار ١٤٧/١.

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ﴾[١]، قال: ولماً تقدَّم علمُه سبحانه بأنَّ كثيراً من العباد لا يفقهون من كلامه المراد؛ أعقب ما تقدَّم ههنا بقوله: ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ﴾بفتح الياء[٢]، ولم يقل: بيِّنات، فافهم[٣].

وعند قولِه تعالى: ﴿مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾[٤]، قال: بفتح لام ﴿مَهۡلِكَ﴾[٥]، وهو موضع هلاكِهم، والواو في و﴿أَهۡلِهِۦ﴾واو المعيَّة، أي: نقتُله وأهلَه معاً في اللَّيل، ونحلف للوليِّ أناً ما رأينا منزل أهلِه[٦]، ومن لم يـ كيف يرى النازل به؟ وتقديره: ونُقسم أيضاً، وهو معنى قولُه:﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾[٧].

وعند قولِه تعالى: ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[٨]، قال: مسكَّنة القاف جواب الدّعاء[٩]، ورداءً، أصلها ردْيًا تقول: رديت على الخمسين، أي زدت

(١) النور:٣٤.

(٢) فتح الياء الشامي وحفص والأخوان وخلف، وكسرها غيرهم، انظر: البدور الزاهرة ص ٢٢٣.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٢٣٣.

(٤) النمل:٤٩.

(٥) قرأ شعبة بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام، انظر: البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(٦) صفوة التفاسير٢/٣٧٩.

(٧) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٣١٣.

(٨) القصص:٣٤.

(٩) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف، والباقون بالإسكان، وأجمعوا على إسكان يائه في الحالين، انظر: البدور الزاهرة ص ٢٤١.

عليها، / فالمعنى أرسله معيَ زيادةً، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ﴾[٢]، قال: إيجاب، ومن قرأها بالمدِّ على صورةِ الاستفهام فهو استفهام إيجابٍ وتقريرٍ[٣]، كما لو رأيت من لم تكن لتظنَّ به السَّرقةُ ثمَّ رأيتها في يدهُ فقلت له: أنتَ تسرق؟[٤].

وعند قولِه تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٥]، قال: والمدّ لألف ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾إنَّما هو من أجلِ أنَّ الألفِ الزائدةِ تقدَّمت على الأصليَّة[٦]، تقول: سواءٌ على زيد أضربته أم لم تضربه، ولو أسقطت الألف لجاز، فليس المراد ههنا الاستفهام[٧].

(١) التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب٤/٣٢٥، القاسم بن الحسين الخوارزمي.

(٢) العنكبوت:٢٨.

(٣) قرأ المدنيان والمكي والشامي وحفص ويعقوب بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، انظر: التيسير لأبى عمرو عثمان الداني ص ١٧٣؛ والبدور الزاهرة ص ٢٤٥.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٣٦٨.

(٥) يس:١٠.

(٦) قرأ الجمهور ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾بالمد، وقرأ ابن محصن والزهري "أنذرتهم" بهمزة واحدة، انظر: المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٤/٤٤٨.

(٧) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٤٨٩.

المبحث الثالث: أساليب توجيه القراءات عند الصفدي.

مِن خلال النَّظر في توجيه القراءات عند الإمام الصَّفدي؛ نجد أنَّه تفرد بأسلوب متميز في توجيه القراءات؛ فنجده قد وجَّه القراءات توجيهًا دقيقًا، راعَى فيها دقَّة التوجيه والاختصار، فلا يُطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما –في الغالب– يذكر القراءة ثم يوجهها توجيهًا دقيقًا واضحًا.

ونجد أيضًا التنوع في التوجيه للقراءات عند الإمام الصفدي، فتارة يوجه القراءات بالمأثور، وتارة باللغة العربية، وتارة بالسياق القرآني، وتارة يوجه القراءات اجتهادًا.

المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور:

احتجَّ الصفدي في توجيه القراءات بالمأثور مِن أقوال السلف –رحمهم الله–؛ في مواضع، وتفصيلها على النَّحو التالي:

فقال عند قوله تعالى: "﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾[1].

﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾، قرئَ بكسر اللَّام، فبالكسر هما بشران، وهو قول أبي الأسود الدّؤلي" والرَّبيع، والضَّحاك، وبه قرأ الحسن البصري[2]

(١) البقرة:١٠٢.

(٢) واسْتَدْرَكَ ابن كثير (٢/ ٥٢١) على الكلام الأخير لابن جرير قائلًا: «وهذا الذي سلكه غريب جدًّا»، انتَقَدَ ابن جرير (٢/ ٣٤٩ – ٣٥٠) القراءة بكسر لام (ملِكين)؛ لإجماع الحجة من القراء على خطأ القراءة بها، فقال: «وحكي عن بعض القراء أنه كان يقرأ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾، يعني به: رجلين من بني آدم، وقد دَلَّلْنا على خطأ القراءة بذلك من جهة الاستدلال، فأما من جهة النقل فإجماع الحجة على خطأ القراءة بها من الصحابة والتابعين وقراء الأمصار، وكفى بذلك شاهدًا على خَطَئِها».

، ورواه عن ابن عباس ببابل، اسم مدينة ذكرَها الله في التَّوراة، وذكر سبب تسميتها بابل، وأنَّ ذلك لتبلبل الألسن منها[١]، هَروت ومَروت، والأَولى أنَّهما ملائكة الله، جعلهما الله في صورة البشر ليَفتن بهما العباد، أي يختبرهم[٢] ، ولهذا يقولان: إنَّما نحن فتنةٌ، ولا يكونان كافرين[٣].

وقال عند قوله تعالى: "﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾[٤].

قرأَ أبو عمروٍ بتسكينِ الهاءِ في ﴿يَؤُدِّهْ﴾ والباقونَ بإشباعِها[٥]، قال الزجَّاج: هذا غلطُ الراوي كما غلطَ في خبارِكُمْ بإسكان الهمزة، وإنَّما كان أبو عمروٍ يختلسُ الحركةَ فيما رواه الضَّابطون، عنه كسِيبوَيْه وغيرُه[٦]، ولما خلفت الياء تركَت الكسرة لتدلَّ عليها[٧].

وقال عند قوله تعالى: " ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن١/ ١٦٤.
(٢) كتاب الحاوي الكبير١٣/ ٩١، علي بن محمد الماوردي.
(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار١/١٥٥.
(٤) آل عمران:٧٥.
(٥) قرأها أبو عمرو، وشعبة، وحمزة» بإسكان الهاء وصلا ووقفا، وقرأها «قالون، ويعقوب» بقصر الهاء، أي بكسرها من غير صلة، وقرأها «ابن ذكوان» بالقصر، والإشباع.، وقرأها «أبو جعفر» بالإسكان، والقصر، وقرأها «هشام» بالإسكان، والقصر، والإشباع، وقرأها «الباقون» وهم: «ورش، وابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» بالإشباع، انظر: غيث النفع في القراءات السبع ص ١٤٦.
(٦) الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ص ١٩٩، عبد البديع النيرباني.
(٧) كشف الأسرار وهتك الأستار١/٣٢٥.

﴿نَّشَآءُ﴾[١].

وروى حجاَّج عن ابن جريج عن مجاهد أنَّه قرأها يفتح الكاف وفتح الذَّال المخفَّفة، وصرف المعنى في "ظنُّوا" إلى المرسل إليهم[٢].

وروى حجاَّج عن ابن عباس بضمِّ الكاف وكسر الذَّال وتخفيفها، وهو مما نقله ابن قتيبة في مشكل القرآن الذي جمعه، وهو مصروف أيضا إلى المرسل إليهم[٣].

وقالت عائشة، لم يبال البلاء بالرُّسل حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذَّبوهم. وهذا يدلُّ ما أنَّهم عند ذلك يخلصون في الالتجاء إلى الله مستنصرين، فإذا أخلصوا" جاءهم[٤].

وقال عند قوله تعالى:"﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾[٥]، بالياء[٦]، قال أبو عمرو[١]، وإني

(١) يوسف:١١٠.

(٢) ذكره البغوي في تفسيره ٤/ ٢٨٦، والثعالبي في تفسيره، ٢/ ٣٥٤ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٤١ إلى المصنف، وهذه القراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

(٣) قال ابن جرير: "وهذه قراءةٌ لا أستجيزُ القراءةَ بها، لإجماعِ الحجةِ من قرَأةِ الأمصارِ على خلافِها، ولو جازت القراءةُ بذلك لاحتملَ وجهًا من التأويلِ وهو أحسنُ مما تأوَّله مجاهدٌ، وهو: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾من عذابِ اللهِ قومَها المكذِّبة بها، وظنَّت الرسلُ أن قومَها قد كَذَّبوا وافترَوا على اللَّهِ بكفرِهم بها. ويكونُ الظنُّ حينئذٍ موجَّهًا إلى معنى العلمِ، على ما تأوَّله الحسنُ وقتادةُ، انظر: تفسير الطبري جامع البيان ١٣/٣٩٩.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٤٥٣.

(٥) طه:٦٣.

(٦) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد =

لأستحي أن أقرأ إن هذان[٢]، والقرآن أفصح اللَّغات[٣]، وروى عيسى بن عمران

عن عثمان قال: أرى فيه لحناً[٤]، وقرأ ابن كثير بالتَّخفيف[١]؛كقوله:

=

إن وهذان، بالألف وتخفيف، النون، وافقهم ال شنب وذي، والحسن وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن وهذان بالألف مع تشديد النون، وقرأ حفص، كذلك إلا أنه خفف نون هذان والفقه ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو إن بتشديد النون، انظر: كتاب العنوان لإسماعيل بن خلف ص ١١٣٠ وإتحاف فضلاء البشر الدمياطي، ص٣٨٥.

(١) أي: البصري.

(٢) قرأ أبو عمرو وحده {إن} مشددة النون / هذين / بالياء، انظر: السبعة في القراءات ص ٤١٩. وحجة القراءات: ٤٥٤، والتبصرة لمكي: ٢٦٠.

(٣) إيجاز البيان عن معاني القرآن٢/ ٥٤٩، محمود بن أبى الحسن النيسابوري.

(٤) ذكر الفراء الرواية المنسوبة إلى أبي عمرو بن العلاء عن عثمان رضي الله عنه، لكنه لم يصرح بذكر عثمان، وإنما قال: «عن بعض أصحاب محمد ﷺ...»، معاني القرآن: ٢/ ١٨٣، وأورد الفخر الرازي في تفسيره: ٢٢/ ٧٤، والقرطبي في تفسيره: ١١/ ٢١٦، نص الرواية التي وردت عند المؤلف هنا، ودافع الفخر الرازي عن قراءة الجمهور، ونقد الرواية المذكورة عن عثمان رضي الله عنه، فقال: «إنه لما كان نقل هذه القراءة في الشهرة كنقل جميع القرآن فلو حكمنا ببطلانها جاز مثله في جميع القرآن، وذلك يفضي إلى القدح في التواتر وإلى القدح في كل القرآن وأنه باطل، وإذا ثبت ذلك وامتنع صيرورته معارضا بخبر الواحد المنقول عن بعض الصحابة، وثانيها: أن المسلمين أجمعوا على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى، وكلام الله تعالى لا يجوز أن يكون لحنا وغلطا، فثبت فساد ما نقل عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما أن فيها لحنا وغلطا، وثالثها: قال ابن الأنباري: إن الصحابة هم الأئمة والقدوة، فلو وجدوا في المصحف لحنا لما فوضوا إصلاحه إلى غيرهم من بعدهم مع تحذيرهم من الابتداع وترغيبهم في الاتباع ... »، وينظر نقد هذه الرواية عن عثمان =

﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[٢].

وقال عند قوله تعالى: "﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٣].

بمعنى ويلَك، وحُذفت اللَّام، والعجبُ ما نُقل عن سيبويه أنَّه قرأ "ويْ كأنَّ الله"[٤]، ولم يأتِ في القرآنِ مثل ذلك[٥].

وقال عند قوله تعالى: "﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[٦]، بالضم الإقامة وبالفتح المكان[٧]، ﴿أَمِينٍ﴾ آمن، ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٢ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ﴾ [٨] الحرير في قول الحسن[٩]، ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ الديباج في قول

=

رضي الله عنه في مجموع الفتاوى لابن تيمية رحمه الله (١٥/ ٢٥٠- ٢٥٤).

(١) وقرأ «ابن كثير» مثل قراءة «حفص»، أي بتخفيف نون إن وتشديد النون «من هذان» وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية، انظر: السبعة في القراءات ص ٤١٩.

(٢) الشعراء:١٨٦.

(٣) القصص:٨٢.

(٤) والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس، قال سألت عنها الخليل فزعم أنها " وي " مفصولة من كأن، انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤/ ١٥٧.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٣٥٥.

(٦) الدخان:٥١.

(٧) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها موضع الإقامة، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٥٠٠.

(٨) الدخان:٥١-٥٣.

(٩) تفسير غريب القرآن – الكواري٤٤/ ٥٣، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري الناشر: دار بن حزم الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨، عدد الأجزاء: ١.

قتادة[١]، ﴿مُتَقَبِلِينَ﴾[٢].

وقال عند قوله تعالى: "﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[٣].

بالتشديد، وقال الفراء: التخفيف والتشديد / بمعنى واحد[٤]، ولما ذكر القدرة على الإبداء والإعادة لزم القدرة على الجزاء[٥].

(١) موسوعة التفسير المأثور١٣/ ٥١٢، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٦٨.

(٣) المرسلات:٢٣.

(٤) قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال، وافقهم الحسن، والباقون بالتخفيف. إتحاف فضلاء البشر ص٥٦٧.

(٥) مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ص ٤٢٣، محمود بن أبي الفتح الكرماني.

المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية:

كان الصَّفدي عالماً موسوعياً بارزاً في الأدب والتَّاريخ واللغة، ولذا لم يغفل اللغة في طريقته في توجيه القراءات القرآنية، فكان يعتمد على التحليل اللُّغوي والنَّحوي والدَّلالي، مع الاستفادة من الشَّواهد الشِّعرية واللُّغوية، وبيانها على النَّحو التَّالي:

فعند قولِه تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾[١]، قال: بالضَّم مفعولٌ به، لأنَّه لم يظهر فاعله، وهو قليلٌ من الماء، وبالفتح" مصدرٌ[٢]، والمفعول من اغترف الماء غرفةً، فالمفعول المحذوف، منه إلَّا قليلاً منهم[٣]، **وعند قولِه تعالى:** ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ﴾[٤]، قال: بالرَّفع، وقُرئت منصوبةً[٥]، ولا يجوز أن يكون الاستثناءُ متِّصلا بل هو كقوله ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾[٦]؛ فهو استثناءٌ منقطع[٧].

وعند قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾[٨]، قال: مرفوع

(١) البقرة:٢٤٩.

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح الغين ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي والباقون بالضم، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٣.

(٣) الحجة للقراء السبعة٢/ ٣٥١، كشف الأسرار وهتك الأستار ٢٨٣/١.

(٤) الأعراف:٢٠.

(٥) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بنصب تجارة على أن تكون" ناقصة واسمها ضمير الأموال، وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بالرفع على أنَّها تامة، انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ١٧٨.

(٦) آل عمران:٢٨.

(٧) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤٧٧/١.

(٨) المائدة:١١٩.

بالخبريَّة مضافاً إلى قولِه : ﴿يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾، ومن قرأ ﴿يَوۡمُ﴾ بالفتح أراد الظَّرف[١]؛ أي: هذا يجري في ﴿يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٢].

وعند قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾[٣]، قال: وقوله: ﴿فِتۡنَتُهُمۡ﴾، منصوب بخبر كان[٤]، والمعنى: لم تكن ضلالَتُهم الَّتي أضللناهم بها في الدُّنيا إلَّا اعتقاد هذا القولة الذي قالوه يوم السؤال، فافهم هذه الجملة، فإنَّ المجبرة والجهَّال ضلوا بها[٥].

وعند قولِه تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ قال﴾[٦]،: ورفع ﴿ٱلۡحَقِّ﴾ههنا[٧] على الخبر[٨].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا﴾[٩]، قال: مفعول من

---

(١) قرأ نافع بالنصب على الظرف، والباقون بالرفع على المبتدأ والخبر، أي هذا اليوم يوم ينفع، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٨.

(٢) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٩٠.

(٣) الأنعام:٢٣.

(٤) اختلف في ﴿لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ﴾، قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة من غير طريق العليمي وأبو جعفر وخلف في اختياره بتاء التأنيث بالنصب خبر مقدم، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص بالتثبيت والرفع على أن، فتنتهم اسم تكن، وحمزة والكسائي ويعقوب بالتذكير، والنصب وهي أفصح، انظر: إتحاف فضلاء ص٢٦١.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/١٠٠.

(٦) الكهف:٤٤.

(٧) قرأ أبو عمرو والكسائي برفع الحق والباقون، بالجر، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٧.

(٨) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣/٢٩.

(٩) الكهف:٥٩.

أهْلك يُهلك فهو مُهْلِك ومُهْلَك بفتح اللَّام[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٞ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾[٢]، قال: ولمَّا استثنى ﴿مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ﴾[٣]، وأرادَ عيسى نَصَب قولَه: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ لأنَّه مفعول بالعطف على قولِه: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، أي: يعلمون أنَّ أصنامهم لا تملك الشَّفاعة[٤]، ويعلمون قول عيسى الَّذي يدَّعون فيه الإلهيَّة وهو يقول: ﴿يَٰرَبِّ﴾، لأنَّ الإله يكون مربوبا[٥] .

وعند قولِه تعالى: ﴿لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾[٦]، قال: ﴿لَوَّوْاْ﴾ بالتَّشديد[٧]، وتكرارُ اللَّي" بمعنى إن قيل لهم من جهة اليمين لوَّوا إلى الشِّمال، ولَو قيل من الشمال لوَّوا إلى اليمين، ورأيتهم يصدُّون، لازم والأوَّل متعدٍّ[٨].

(١) قرأ شعبة بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللَّام، البدور الزاهرة ص ١٩٤. كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٣٤.

(٢) الزخرف:٨٨.

(٣) الزخرف:٨٦.

(٤) قرأ عاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء، والباقون بنصب اللام وضم الهاء، انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/٣٦٩.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٥٧.

(٦) المنافقون:٥.

(٧) خفف الواو الأولى نافع وروح، وشددها الباقون ولا خلاف بينهم في تخفيف الواو الثانية، انظر: البدور الزاهرة ص ٣٢١.

(٨) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٣٣٢.

المطلب الثالث: توجيه القراءات بالسّياق القرآني:

اهتمَّ الصَّفدي بتوجيه القراءات القرآنية عبر تحليل السِّياق القرآني، ويعتمِد هذا الأسلوب على فهم القراءات المختلفة في ضَوء السِّياق الَّذي وردت فيه الآية، مما يُساعد على استنباط معانٍ أعمق وأشمل للنُّصوص القرآنية، وفيما يلي بعض الأمثلة البارزة في منهج الصَّفدي لتوجيه القراءات بالسياق القرآني:

فعند قولِه تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[١]، قال: قُرِئت بضمِّ الصَّاد صرت الشيء: قطعته وفضلته[٢]، وقال أيضاً: صاره يُصيِّره لغةً في يصوره أي قطَّعه، ولهذا بعده: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾[٣]، إشارةً إلى تصغير الأجزاء بحسبِ الإمكان[٤].

وعند قولِه تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾[٥]، قال: ومن قرأ يبلغانّ مشدَّدة النُّون فليست نون التَّثنية بل هي النُّون التي يؤكّد بها الشروط[٦]، كقوله: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾[١]، ﴿عِندَكَ الْكِبَرَ

---

(١) البقرة:٢٦٠.

(٢) قرأ حمزة وأبو جعفر ورويس بكسر الصاد، وافقهم الأعمش، والباقون بالضم؛ قيل هما بمعنى واحد، انظر: إتحاف فضلاء البشر ١ / ٢٩٤.

(٣) الزخرف:٨٨.

(٤) وقال أبو عبيدة، وابن الأنباري، وجماعة: صرهن، معناه: قطعهن، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن ومجاهد، يقال: صار الشيء يصوره صورا: إذا قطعه، انظر: كشف الأسرار وهتك الأستار ٢٩٤/١، مجاز القرآن" ١/ ٨١، الأضداد" لابن الأنباري ص ٣٦، معاني القرآن" للأخفش ١/ ١٨٣.

(٥) الأنفال:٥٩.

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف بألف التثنية قبل نون التوكيد الشديدة المكسورة، والباقون =

أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا ﴾[٢].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ﴾[٣]، قال: يقال بفتح الثَّاء فيكون جمع ثمرة، وبضمِّها فيراد به التَّكثير والمباينة[٤]، وبالفتح يطلقُ على ثمر من جنسٍ واحد، وإن عبَّر به عن أكثر.

وثمار جمعُ الجمع، وللمبالغةِ أثمارٌ[٥].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾[٦]، قال: ﴿فَيَحِلَّ﴾، بكسر الحاء، فيجب وبضمِّها[٧]، ينزل ولو ضمَّها لقال: "بكم"، فكسرها، وقال: ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾، وهي مثل يحقَّ ﴿عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۡۖ وَمَن يَحۡلِلۡ﴾ بمعنى

=

بغير ألف وفتح النون، والتثنية لذكر الوالدين، وتمد الألف فيها مدا مشبعا- أي: مدا لازما كلميا مثقلا، إعراب القراءات ١/ ٣٦٨، والتيسير ١١٣، وتقريب المعاني ٣١٣ انظر: إتحاف فضلاء البشر ٣/٣٥٦.

(١) الأنفال:٥٧.

(٢) الإسراء:٢٣، كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٥٦١.

(٣) الكهف:٣٤.

(٤) قرأ عاصم وأبو جعفر ويعقوب يفتح الثاء والميم، وأبو عمر بضم الثاء وإسكان الميم، والباقون بضم الثاء والميم إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٦؛ والبدور الزاهرة ص ١٩٢.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣/٢٦.

(٦) طه:٨١.

(٧) ومن يحلل، قرأ الكسائي بضم الحاء في الأول وضم اللام الأولى في الثاني، والباقون بكسر الحاء في الأول واللام في الثاني، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٧؛ والبدور الزاهرة ص٢٠٦.

يحلَّ، ولو ضمَّ الياء لعاد متعدِّياً[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾[٢]، قال: "ليضل اللَّام" بفتح الياء لام العافية وبضمِّها، لام كي،﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾، بل بالهوى، كقوله: ﴿بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ [٣]، فإنَّ الَّذي ضلالته عن علم تكون له حجَّة على اعتقاده[٤]، وأمَّا هذا فلا حجَّة له، ويتخذها، فتح الذَّال يكون للعطف على لام كي في ﴿لِيُضِلَّ﴾وضمُّه يعود للانفصال[٥].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَأَدۡبَارَ ٱلسُّجُودِ﴾[٦]، قال: ﴿وَأَدۡبَارَ ٱلسُّجُودِ﴾كسرُ الألف، ومعناه ضدّ الإقبال، كقولِه: ﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾[٧]. وتقديرُه: أن يكون في وقت إدبار النُّجوم.

وأما قولهُ: ﴿وَأَدۡبَارَ﴾ بفتح الألف" فهي جمع دَبر[٨]، والمراد به ما يجب من الاعتبار بما يشاهَد من قدرة الله في السَّماء على حركة الكواكب وتغيبها.

---

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/١١١.

(٢) لقمان:٦.

(٣) الروم:٢٩.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، والباقون بضمها، انظر: البدور الزاهرة ص ٢٥٠.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٤٠٢.

(٦) ق:٤٠.

(٧) آل عمران:١٧.

(٨) كسر الهمزة المدنيان والمكي وحمزة وخلف، وفتحها غيرهم، انظر: البدور الزاهرة ص ٣٠٣.

ومثله ﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾، أي بعد انقضائه والله أعلمُ بالصواب[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾[٢]، قال: ففتَحنا بغير تشديدٍ، لأنَّا لم تفتح سوى مرَّةً واحدةً؛ ثمَّ استمرَّت إلى أن أُمرت، ومن قرأ بالتَّشديد أراد المبالغة في الفتحِ[٣]، كقوله ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ﴾[٤].

وعند قولِه تعالى: ﴿رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ﴾[٥]، قال: مبيَّنات، بفتح الياء[٦]، ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾[٧]، و﴿قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ﴾[٨]، ﴿لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[٩].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا﴾[١٠]، قال: أي: عن حميمٍ،

---

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ١٩٠/٤.

(٢) القمر:١١.

(٣) شدد التاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب أي مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء، وخففها غيرهم، انظر: البدور الزاهرة ص ٣٠، حجة القراءات ص ٦٨٩.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢٠٤/٤، السبعة في القراءات ص ٦١٨.

(٥) المجادلة:٢.

(٦) فتح الياء المدنيان والمكي والبصريان وشعبة، وكسرها غيرهم، انظر: البدور الزاهرة ص ٣.

(٧) العنكبوت:٤٩.

(٨) البقرة:١١٨.

(٩) الطلاق، كشف الأسرار وهتك الأستار ٣٥٤/٤.

(١٠) المعارج:١٠.

وبيَّن السببَ في انتفاء السُّؤال فقال: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾[١]، أي: يُقال له بالفعل أبصِر حميمك كيف لا يُغني أحدُكم عن صاحِبه شيئاً، ومن قرأ ﴿وَلَايَسْـَٔلُ﴾ بالفتح فمعناهُ: لا يسأله شيئاً لعلمه بما قُلناه[٢]، وبين ما شرحناه بقوله: ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ﴾[٣]، قبل: ملك اليمين واللُّغة تُعطى أنَّها فخِذه الأَدنى من القبيلةِ التي يَنتسب إليها[٤].

المطلب الرابع: توجيه القراءات بالاستنباط والاجتهاد:

لا يخفى أنَّ الإمام الصَّفدي إمامٌ وعَلَم مِن أعلام الأمَّة، وقد وقفتُ على بعض المواضع التي وجَّه فيها الإمام الصَّفدي للقراءات معتمِدًا على اجتهاده فيها بالاستنباط، ولم يسبق إلى توجيهه أحدٌ، سواء كانت القراءات متواترة أو شاذَّة، نذكر منها:

عند قوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾[٥]، قال: بالياء[٦]، مثليْهِم ينقسمُ ثمانية أقسامٍ: إمَّا الكفار يرونَ أنفسهم مثلَيْ أنفُسهم، أو مثليْ

---

(١) المعارج:١١.

(٢) قرأ "أبو جعفر، والبزي" بخلف عنه ﴿وَلَايَسْـَٔلُ﴾بضم الياء، على البناء للمفعول، و "حميم" نائب فاعل، و "حميما" منصوب بنزع الخافض، أي: ولا يسأل قريب عن قريبه، وقرأ الباقون ﴿وَلَايَسْـَٔلُ﴾بفتح الياء، مبنيا للفاعل، "حميم" فاعل، و "حميما" مفعول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ولا يسأل قريب قريبا، نصره، ولا شفاعته، انظر: القراءات وأثرها في علوم العربية١/٣٦٨.

(٣) المعارج:١١-١٣.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٤٠٩.

(٥) آل عمران:١٣.

(٦) قرأ المدنيان ويعقوب بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، انظر: البدور الزاهرة ص ٥٩.

المؤمنين، أو يرون المؤمنين مثلي المؤمنين، أو مثلى الكفَّار[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ﴾[٢]، قال: بضمِّ التاَّء[٣] وقولُهُ على أنَّهما استَحقا إثماً، أي عقاب إثمٍ بما افتراه من الكذِب في الشَّهادةِ[٤].

وأمَّا إن ظنَّ وارتاب فليس له سوى أن يستحلفهما كما تقدم، فإن عُثر بعد اليمين على إثمهما فكذبا في اليمين الَّتي دلَّت على كذب تقدم في الشَّهادة عرفنا أنَّهما يستحقان عقاب الإثم من الله تعالى[٥].

ولماَّ لم يكن ههنا تبيين ما وجب عليهما من العقاب ذكَر ذلك مُجمَلا ههنا ليُعلم.

وأمَّا العلم به فمن غير هذا الموضع كما فُصِّل في سورة النُّور[٦].

وعند قولِه تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾[١]، قال: جاء مرفوعاً إشارةً إلى

---

(١) ترون أيها اليهود لو رأيتم المشركين مثلي عدد المسلمين، وذلك أنهم قللوا في أعينهم ليحصل لهم الفزع والغم؛ انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٣/٥١.

(٢) المائدة:١٠٧.

(٣) قرأ حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر الهمزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة، انظر: البدور الزاهرة عبد الفتاح، ص ٩٧.

(٤) وإنما جاز وقوع الإثم عليه على أحد أمرين: إما أن يكون أريد بالإثم: ذا إثم، أي: ما اقتطعه الإنسان مما اؤتمن فيه من مال صاحبه إثم فيه، أو يكون سمى المقتطع إثما لما كان يؤدي آخذه إلى الإثم، انظر: الحجة للقراء السبعة٢/ ٣٠٩.

(٥) وتسمية الكذب إثما لكون الكذب من جملة الإثم، انظر: المفردات في غريب القرآن ص٦٣.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٨٣.

(١) الأنعام:٩٤.

جملةِ البين الذي اتَّخذوه صلةً بينهم وبين آلهتِهم[١]، ﴿وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾، أنَّه شريكٌ أو مقرَّب إلى الله[٢].

وعند قولِه تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٣]، قال: بفتحِ القَاف للمكان، وبكسرها للمتمكِّن في الأصلابِ ومستودع، في الأرحام[٤].

﴿فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ﴾، العلاماتِ الدَّالات على الصَّانع[٥]، يريد ما ذكرهُ في هذه الآية، ﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾[٦].

وعند قولِه تعالى: ﴿لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[٧]، قال: ومنهُم من فسَّر هذه الكلمة بمعنى أنَّها لا تصيبُ الَّذين ظلموا فقط بل الَّذين ظلَموا والَّذين ما ظلموا "[١]، وذلك هو حقيقة الظَّلم نسبةً إلى من لا يظلم

---

(١) اختلف في ﴿بَيْنَكُمْ﴾فنافع وحفص والكسائي وأبو جعفر بنصب النون، وافقهم الحسن، والباقون بالرفع، انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٥/ ٥١.

(٢) التقدير لقد تقطع الأمر بينكم والسبب بينكم لأن الأمر والسبب ليسا مما يحتاج إلى صلة ف بين إذا نصب على الظرف عند أهل البصرة والكوفة وإنما اختلفوا في تقدير الكلام، انظر: كشف الأسرار وهتك الأستار ١٣٣/٢، حجة القراءات ص ٢٦٢.

(٣) الأنعام:٩٨.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف، والباقون بفتحها، انظر: السبعة في القراءات ص ٢٦٣

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ١٣٥/٢.

(٦) الأنعام:٩٨.

(٧) الأنفال:٢٥.

(١) قراءة العامة: ﴿لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، وقراءة علي وزيد بن ثابت وأبي جعفر محمد بن علي والربيع بن أنس وأبي العالية وابن جماز: "لتصيبن"، قال أبو الفتح: معنى =

مثقالَ ذرةٍ[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾[٢]، قال: اللَّام في ليَضلوا"، لام العاقِبة مع فتح الياء، والنّد بالكسر المثل والنَّظير[٣].

وعند قولِه تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾[٤]، قال: قُرئت بفتح الميم يُريد به منزلا من الفُلك، ويضمُّها[٥] أي: أنزلني في الفلكِ منزلاً مباركاً على نفسي ومن معي[١].

=

هاتين القراءتين ضدان كما ترى لأن أحداهما : ﴿لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ والأخرى لتصيبن هؤلاء بأعيانهم خاصة، وإذا تباعد معنيا قراءتين هذا التباعد وأمكن أن يجمع بينهما كان ذلك جميلا وحسنا، ولا يجوز أن يراد زادة "لا" من قبل أنه كان يصير معناه واتقوا فتنة تصيبن الذين ظلموا من خاصة، فليس هذا عندنا من مواضع دخول النون، ألا تراك لا تقول: ضربت رجلا يدخلن المسجد؟ هذا خطأ لا يقال، ولكن أقرب ما يصرف إليه الأمر في تلافي معنيى القراءتين أن يكون يراد "لا تصيبن"، ثم يحذف الألف من "لا" تخفيفا واكتفاء بالفتحة منها، فقد فعلت العرب هذا في أخت "لا" وهي "أما". انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني، ٣٩٢-٣٩٣/١.

(١) الأنفال:٢٥.

(٢) إبراهيم:٣٠.

(٣) فتح الياء المكي والبصري ورويس، وضمها سواهم، انظر: البدور الزاهرة ص ١٧٣.

(٤) المؤمنون:٢٩.

(٥) قرأ أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي، أي مكان نزول والباقون بضم الميم وفتح الزاي، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٣.

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار١٩٨/٣.

وعند قولِه تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾[١]، قال: التَّشديد، ولو خفَّف لكان قد فرضها كالصَّلاةِ[٢]، ولماَّ شدَّد الرَّاء أشار إلى أنَّه قد جعل فيها عدَّة فرائض، كما تقول: ورقةٌ قطعناها بتشديد الطَّاء، فإنَّك لا تريد قطعاً واحداً، ولهذا بعده ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

وعند قولِه تعالى: ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[٣]، قال: من قرأ أنَّما بالفتح فتقديره أنَّ الَّذي أنا[٤]، وهذا موضوع، محموله ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾، أي: ﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا﴾أنّني نذيرٌ بهذا القرآن، وقد احتوى على الغيوب والأنباء، لأنَّه قدَّم قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ﴾ [٥]، وعطف عليه ﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾، إلَّا أنَّ الَّذي أنا هو نذيرٌ لا عالمٌ بالملأ الأعلى[٦].

وعند قولِه تعالى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾[٧]،

قال: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾، قلتُ، أي: فيما استثنيت[٨]، ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾، أي:

---

(١) النور:١.

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء والباقون بالتخفيف، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٨.

(٣) ص:٧٠.

(٤) قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة، والباقون يفتحها، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩.

(٥) ص:٦٥.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٥٥٧.

(٧) ص:٨٤.

(٨) قرأ عاصم وخلف وحمزة برفع القاف، والباقون بنصبها ولا خلاف بينهم في نصب والحق"، انظر: البدور الزاهرة ص ٤٧٩.

فيما أجازي بِه[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[٢]، قال: قُرئت بغير تنوين ﴿قَلْبِ﴾ وهو الوجه[٣]، والمعنى أنه تعالى إذا عاقبهم، على التَّكذيب والشكِّ بالضَّلال إذ لم يتوبوا طُبع على قلوبهم، فلا تمكِّنهم التَّوبة بعد الطَّبع، وقد كان يمكنهم قبل، فغير المعاقب بالضَّلال والطبع يعلم أنَّه فاسقٌ، وأمَّا المعاقب بالطَّبع فإنَّه يعتقد أنَّه على حقٍّ ويجادل عن نفسه بالباطل؛ ولا يرى أنَّه إلَّا الحق، فافهم ذلك من الآيتين، فإنَّ الضَّلال إذا لم يكن عقاباً أمكن الخروج منه، وإن كان عقاباً ﴿فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ﴾[٤].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾[٥]، قال: اللَّمز العيب، وأصلُه الإشارة بالعين ونحوها إلى ما يتبه على العيب بوجه غيبةٍ للحاضر، يقال: لمزه يلمزه، وقُرئ بهما[٦]، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٧]، ومنهُ الهمزة؛ أي: العياب، وهو دفع وضرب بالمعنى المفهوم عن تلك الإشارة، ﴿أَنفُسَكُمْ﴾، أي: بعضِكم بعضا، ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾، تتَنابزوا، والنّبز بالقبيح، واللَّقب بالحسن والقبيح، والنّبز بتحريك الباء اللَّقب، وبتسكينها مصدر نبزَ

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣/٥٥٩.

(٢) غافر:٣٥.

(٣) قرأ البصري وابن ذكوان بتنوين الباء الموحدة وغيرهما ترك التنوين، انظر: البدور الزاهرة ص ٢٧.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار ٣/٥٩٥.

(٥) الحجرات:١١.

(٦) قرأ بضم الميم يعقوب وافقه الحسن، وكسرها الباقون، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص٥١٢.

(٧) التوبة:٥٨.

ينبُز نبزاً[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾[٢]، قال: قال بما لم يسمَّ فاعلُه يُخرج[٣]، لأنَّه هو لا يخرُج بل يخرَج، واللُّؤلؤ، من اللَّالا، والمرجان من المزج وهو الخلط، لأنَّه عروقٌ مختلطة[٤].

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/١٣٠.

(٢) االرحمن:٢٢.

(٣) قرأ المدنيان والبصريان بضم الياء وفتح الراء، وغيرهم فتح الياء وضم الراء، انظر: البدور الزاهرة ص ٣١٠.

(٤) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٢١٥.

المبحث الرابع: أغراض توجيه القراءات عند الصفدي.

المطلب الأول: توجيه القراءات لبيان حكم شرعي:

من أهم أغراض توجيه القراءة عند الصفدي بيان الحكم الشرعي، فهو يسعى إلى استخراج المعاني الشَّرعية من النَّص القرآني بشكلٍ دقيقٍ وموضوعيّ.

ولكن يجب أن نلاحظ أنَّ توجيه القراءات لبيان الحكمِ الشَّرعي ليس هو الغرض الأساسيّ للصَّفدي، بل هو جزءٌ من العلوم الشَّرعية والتَّفسيرية التي يقدِّمها، ومن هذه التوجيهات:

عند قوله تعالى: ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ﴾[1]، قال: يُفهم من هذه القراءة المفاعلة، أي لمسها ولمسته، والمشار إليه لمس استلذاذ، وهذا ينقض الوضوء[2]، وأمَّا إذا ناولها حاجة، أو لمسها بطريق الغرض، أو لمسته من غير قصدٍ للَّذة أو لما يتعلق بالجماع فلا بأس' ومن قرأ ﴿لَمَسۡتُمُ﴾ [3]، يُفهم من قراءته إشارة إلى ما يبدو منه بمفرده كما لو كانت غافلةً، ويلزم عمَّا يبدو منها كذلك فيكون التَّحريم لازماً للَّمس سواءٌ كان واحداً أو اثنين[4].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾[5]،

---

(١) النساء:٤٣.

(٢) الممتع في شرح المقنع ١/ ١٧٥.

(٣) قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بغير ألف، والباقون بالألف، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٢.

(٤) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني١/ ١١٥، أحمد بن غانم النفراوي.

(٥) المائدة:٦.

قال: فهو معطوفٌ، بنصبِ اللَّام[١]، على الوجوهِ والأيدي، فإنَّ الله تعالى إنَّما خاطبَ قوماً يعقلون ومن لا يعقل، إنَّ الله تعالى لما أمَر بغسل اليدين إلى المرافق قد لزم منه غسل الرِّجلين، فلعلَّه لا يعقل أن يغسِل محل النَّجاسة ولا يمسحه لكون النَّص لم يصرح بذكره[٢]، ومن ليس له بصيرةٌ تدلُّ على قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ﴾، وقد عُلم أنَّ المسح لا يطهِّر الرِّجلين فلا يجوز أن يخاطب.

ولما كان ذلك في العقل أظهر من أن يخفى لم يخصّص بالذِّكر للزومه، أعني غُسل ما يجب غسله عقلاً، وإن لم يصرِّح به نصًّا، وإنما أمر بمسح شيءٍ بالرَّأس لأمور:

منها أنَّه ربما لحق ضررٌ بالغسل.

ومنها أنَّه مستورٌ في أكثر الأمر ومرفوع بضدِّ الرِّجلين[٣].

وأمَّا ما قيل: إنَّ العطف على الرُّءوسِ لأنَّها موضعٌ مفعول أقرب؛ فما كلّ مفعول أقرب في اللَّفظ من جهةِ مكانهِ – وهو أبعدُ في المعنى من جهةِ غايتِه – يلزم العطف عليه إذِ الكلام يقصد به المعاني لا مجرَّد الألفاظ مع فسادِ المعاني؛ أو ميلها عن الأحسن ولو إلى الحسن.

---

(١) قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب ينصب اللام عطفا على أيديكم" فإن حكمها الغسل كالوجه، وعن الحسن بالرفع على الابتداء والخبر محذوف أي مغسولة.

وعلى الأول يكون "وامسحوا" جملة معترضة بين المتعاطفين، وهو كثير في القرآن وكلام العرب، والباقون بالخفض عطفا على رءوسكم" لفظا ومعنى، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥١.

(٢) شرح زاد المستقنع – الشنقيطي – الطهارة ط الإفتاء ص ١٦٢، محمد بن محمد المختار الشنقيطي.

(٣) السراج الوهاج ص ١٦، محمد الزهري الغمراوي.

وإذا رأينا الأقرب لفظاً أبعد معنىً عدلْنا إلى الأقرب معنىً مع احتمال اللَّفظ له[١] .

وعند قولِه تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾[٢]، قال: أي ولا يقتل غيرُ قاتله، أو لا يقتل اثنين بواحدٍ، لأنَّ الخطابَ بالنهي الأوَّل كافٍ، فبطُل ذلك التَّأويل، وهذا المعنى يُفهم بقراءة من قرأ بفتح القافِ في قوله: ﴿وَمَنْ قُتِلَ﴾، ثم يصحُّ بضمِّها أيضاً على تلك الصُّورة، وذلك هو الأصل المفهوم أولاً بعينه، فالمعنى ومن قَتل منكم مظلوماً بفتحِ قاف "قتل" فقد جعلنا لولي المظلومِ تسلُّطاً على القاتل، فافهم هذا أولاً[٣]، إذ لو كان على غير القاتل لعاد الوليّ أيضاً كالقاتل الأوَّل، فإذا فهمتَ ذلك رجع قوله: فلا يُسْرِف، إلى القاتل الأول[٤]، ولماَّ أشكلت لفظةُ الإسراف ههنا اختَلفوا في تفسير الآية، ففهمُوا منها[٥].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾[٦]، قال: زيَّف أبو حنيفةَ القراءة بالتَّشديد لأنَّ القراءةَ بما لا / اشتباه فيهِ أَولى[٧]، والقراءةُ بالتَّشديد تعطي معنًى آخَر وهو أدلُّ على سعةِ عفو الله، إذ لا يؤاخذُنا بما

(١) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٢١-٢٢.

(٢) الإسراء:٣٣.

(٣) لا يجوز قتل نفس الغير بغير الحق، ولا للمرء أن يقتل نفسه أيضا بغير الحق. وكما أن قتل النفس بالحديد وما يقوم مقامه من الآلات محرم فكذلك القصد إلى هلاك المرء محرم، انظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري٢/٣٤٦.

(٤) لم أعثر على هذه القراءة فيما بين يدي من كتب القراءات المعتبرة.

(٥) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢/٥٦٤.

(٦) المائدة:٨٩.

(٧) لم أعثر على: المصادر قول أبي حنيفة فيما بين يدي من المراجع.

عَقَدنا بل بما عقَّدنا بالتَّشديد، فافهم ذلك[١]، والمعنى بسبب ما عقَّدتم من اليمين بقلوبكم ثمَّ حنثتم، ولهذا قال في البقرة: ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٢]، ووجه التِّكرارِ أنَّه في البقرة لم يذكر الكفَّارة بل ذكر ترك المؤاخذة إلَّا بما كسبت القلوب، وههنا بيَّن لنا أنَّ الَّذي كسبت القلوب هو ما عقَّدنا عليه الأيمان، ثم بيَّن الكفَّارة[٣].

وعند قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٤]، قال: بفتح العين، وإلَّا يظهر من القول مع رفعِ العين[٥] أنَّ الشَّهادة مقام أربعَ شهاداته بالله، إنَّه لمن الصَّدقين[٦].

وعند قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[٧]، قال: يظَّهَّرون، بتشديد الظَّاء والهاء، وأصلُه هو القول الَّذي كان مشهوراً في العرب، وهوَ أن يقولَ: أنتِ عليَّ كظهرِ أمِّي[٨].

---

(١) قرأ ابن ذكوان بالألف وتخفيف القاف، وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالقصر والتخفيف، وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالقصر والتشديد إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٦.

(٢) البقرة:٢٢٥.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٦٧/٢.

(٤) النور:٦.

(٥) قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف يرفع العين والباقون بنصبها، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠.

(٦) كشف الأسرار وهتك الأستار ٢١٦/٣.

(٧) المجادلة:٢.

(٨) والظِّهارُ مشتقٌّ من الظَّهْرِ. وأصلُه أن يقولَ الرجلُ لامرأتِه: «أنتِ علي كظهرِ أمي» ، وإنما لم يَقْرأ الأخَوان بالتخفيفِ في المجادلة لعدم المسوِّغِ له وهو الحذفُ؛ لأنَّ الحذفَ إنما كان لاجتماع مِثْلَيْن وهما التاءان، وفي المجادِلة ياءٌ من تحتُ وتاءٌ =

وأمَّا من قرأ يتظاهرون فهو أَولى بأن يكون من معنى المظاهرة لا الظِّهار[١]، كقولِه تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾[٢]، وإذا رأيتَ قراءتين إحداهما ليسَ فيها اشتباهٌ وإن جازت الأُخرى فاقرأ ما ليس بمشتبهٍ[٣]، لأنَّ الله ﴿نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا﴾[٤].

المطلب الثاني: توجيه القراءات لبيان مسألة عقدية:

ومن أغراض توجيهِ القراءات عند الصَّفدي بيان مسألةٍ عقَديَّة، وهذا يتطلَّب النَّظر في السِّياق الشَّرعي والتَّاريخي والفقهيّ للنُّصوص القرآنية، ويتمُّ ذلك بالاستعانة بالتَّفاسير القرآنية والمصادر الفقهية المعتمَدة في الفقه الإسلامي.

وهذا النَّهج يُساعد في فهم الحكم الشَّرعي بشكلٍ صحيحٍ وتوجيه

=

من فوقُ، فلم يجتمعْ مِثْلان فلا حَذْفَ، فاضْطُرَّ إلى الإدغام، انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٩/٩٤.

(١) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب "يظهرون" في الموضعين، بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، على أنه مضارع "تظهَّر" على وزن "تفعَّل" بتشديد العين، وقرأ "عاصم" "يظاهرون" في الموضعين، بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، على أنه مضارع "ظاهر" على وزن "فاعل" قرأ "ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «يظاهرون» في الموضعين، بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنها مضارع "تظاهر" على وزن "تفاعل"، انظر: القراءات وأثرها في علوم العربية١/ ٤١٨. محمد محمد سالم محيسن.

(٢) التحريم:٤.

(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار ٤/٢٧٧.

(٤) الزمر:٢٣.

المسألة العقديَّةِ بناءً على الأُسس الشَّرعية الموجودة في القرآن الكريم، ومن الأمثلة على ذلك:

عند قولِه تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾[١]، قال: ﴿خَلَقَهُۥ﴾، بفتح القاف وتسكين اللَّام[٢]، بمعنى من كلِّ شيءٍ خلقه، أي: أحسنَ خلقَ الشيء فكان على أتمِّ ما أريد به، ولا يقالُ: ليس في الإمكان، أعني إمكان الحقِّ، أحسن من هذا الخلق، لأنَّه تعالى لا يُحدُّ إمكانه ولا تتناهى قدرتُه بل يقال: ليس في إمكان العقول أن تتصوَّر أحسن ممَّا خلق، فهي محصورة في حدِّ إمكان فلا تتصوَّر ما فوقه، كما لا تتصوَّر ما فوقها.. . [٣].

وعند قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۖ﴾[٤]، قال: فالإذن من الله للشَّافعين أن أذن لهم أن يَشفعوا في شخصٍ معيَّن نفعت شفاعتُهم وإلَّا فلا، ومنه ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾[٥]، ومن قرأ بضمِّ ألف "أُذن" فيحتملُ أن يعود المعنى إلى ما قلناه[٦]، ويحتمل أن يكون من باب ﴿وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾[٧]، أي: من ارتضى الله أن يشفع فيه، ويكون المعنى:" لا تنفع الشَّفاعة إلا لمن أذن له أن يشفع فيه"، فيكونُ

(١) السجدة:٧.
(٢) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام، والباقون بالإسكان البدور الزاهرة ص ٢٥٢.
(٣) كشف الأسرار وهتك الأستار٣/٤١٥.
(٤) سبأ:٢٣.
(٥) البقرة:٢٥٥.
(٦) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة، وافقهم الأعمش واليزيدي والحسن، والباقون بفتحها، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٦٠.
(٧) الأنبياء:٢٨.

معنى "له" أي: لأجله[١].

وعند قولِه تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾[٢]، قال: فمعناه أنَّ الفؤاد قد يرى شيئاً فيُبطله ويكذِّبه، وقد يحقِّقه فيصدِّقه، فأخبر الله بقوله عن فؤاد محمدٍ: ما كذَبَ ما رآه، أي: بل حقَّقه وهو رؤية جبريل على صورته، ولهذا قُرئت ما كذَّب بتشديد الذَّال[٣]، أي: ما كذَّب فؤاده ما رآه بالبصر من جبريل، وهو على صورتهِ الأفق المبين أولاً، ولا ما رآه بالفؤادِ تحتَ الأفق الأعلى ثانياً، ودلَّ على أنَّ المراد بالرؤية جبريل، وذلك بقوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[٤].

(١) قرأ الجمهور: أذن بفتح الهمزة أي أذن له الله سبحانه لأن اسمه سبحانه مذكور قبل هذا، وقرىء على البناء للمفعول، والآذن هو الله سبحانه، انظر: كشف الأسرار وهتك الأستار٣/١١١، فتح البيان في مقاصد القرآن١١/ ١٨٨. أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي.

(٢) المجادلة:٢.

(٣) قرأ هشام وأبو جعفر بتشديد الذال وافقهما الحسن والباقون بتخفيفها، انظر: إتحاف فضلا البشر ص ٥٢١.

(٤) النجم:١٣، كشف الأسرار وهتك الأستار٤/٥١٨

خاتمة البحث

بحمد الله تم هذا البحث، وقد توصلت إلى جملة من النتائج، منها: –

- أن تفسير الصفدي يعد من أهم التفاسير التي اعتنت بالقراءات القرآنية، كما أنه يعد مفسراً مجتهداً له طريقته الخاصة ومنهجه المتميز في تفسيره، وله تفرداته الخاصة به.
- أنّ الصفدي في تفسيره ذكر القراءات المتواترة والشاذة.
- وأنّ منهج الصفدي إيراد القراءة –في الغالب منها– يذكرها مع توجيهها، وبعضها –وهو الأقل– يذكرها بدون توجيه. وان منهجه في توجيه القراءات القرآنية لم يكن على طريقة واحدة، فتارة نجده يوجه القراءة مع الترجيح، وتارة بدون ترجيح، ومن منهجه كذلك ذكر القراءة مع النسبة، وبدون نسبة.
- وأنه تميز بأسلوبه في توجيه القراءات فنجده قد وجه القراءات توجيهًا دقيقًا، راعى فيها دقة التوجيه والاختصار، فلا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنّما –في الغالب– يذكر القراءة ثم يوجهها توجيهًا دقيقًا واضحًا مختصرًا.
- وأن الصفدي تنوع في التوجيه للقراءات ، فتارة يوجه القراءات بالمأثور، وتارة باللغة العربية، وتارة بالسياق القرآني، وتارة يوجه القراءات بالاجتهاد.
- وأن أمن أغراض الصفدي في توجيه القراءات بيان حكم شرعي، أو بيان مسألة عقدية.

وفي ختام البحث أوصي:

- بدعوة الباحثين إلى دراسة تفسير الصّفدي الذي يعدّ حقلاً خصباً لدراسات التَّفسير وعلوم القرآن؛ ليخرجوا لنا كنوزه وثماره.

وختاماً:

أسألُ الله تعالى أن يغفر لي كلّ خطئ أو سهوٍ وقع منّي في هذا الكتاب فإني حاولت قدر جهدي إتقانه، فإن أصبت فذلك فضل من الله وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت وحاولت كما أسأله تعالى الأجر الجزيل، والذكر الجميل، إذا فني الجسم ونسي من الاسم وصلى الله على النبي الأمي ذي الأصل الزكي، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعواي: أن الحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر لابن عبد الغني الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ، عدد الصفحات: ٦٢٤.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (٥٥٥ – ٦٣٠ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا – محمد أحمد عاشور – محمود عبد الوهاب فايد، الناشر: دار الفكر – بيروت (وقد صَوّرتها عن طبعة الشعب لكنهم قاموا بتقليص عدد المجلدات وإعادة ترقيم الصفحات!!)، عام النشر: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٣- أسرار التكرار في القرآن = البرهان في توجيه متشابه القرآن، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥ هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار النشر: دار الفضيلة، عدد الصفحات: ٢٥٨.

٤- إعراب القراءات السبع وعللها، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ)، حققه د عبد الرحمن العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ]، مكة المكرمة جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

٥- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢١ هـ.
٦- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
٧- إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.
٨- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٩- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: ٢.
١٠- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين)، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).
١١- تحفة المودود بأحكام المولود – ت الأرنؤوط، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: عبد

القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١، عدد الصفحات:٣١١.

١٢- التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٥٥٥ – ٦١٧ هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ]، (جامعة أم القرى – مكة المكرمة)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠ م.

١٣- تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

١٤- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

١٦- تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار

الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٧- تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢٦ (٢٤ والفهارس).
١٨- تفسير الماوردي في "النكت والعيون"، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
١٩- تفسير غريب القرآن – الكواري، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري الناشر: دار بن حزم الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨، عدد الأجزاء: ١.
٢٠- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الصفحات: ٧٦٥.
٢١- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (٧٣٣ هـ – ٨٥٢ هـ)، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٢- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
٢٣- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني

الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، عدد الصفحات: ٦٣٠.

٢٤- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات).

٢٥- الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، تنبيه: كل ما في الكتاب تحت عنوان (البلاغة) أو (الفوائد)، ليس من قلم المؤلف، بل مضاف على ما كتبه، الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٦- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حلب ٢٠٠٥ م، الناشر: دار الغوثانى – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٣٦٠.

٢٧- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم [ت ١٤٢٩ هـ] الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، عدد الصفحات: ٣٨٥.

٢٨- الحجة في علل القراءات السَّبع، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد

الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد عيسى المعصراوي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى٢٠٠٧م.

٢٩- الروض الأنف ت الوكيل، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ٧.

٣٠- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، عدد الصفحات: ٧٠٣.

٣١- السراج الوهاج على متن المنهاج المؤلف: العلامة محمد الزهري الغمراوي (ت بعد ١٣٣٧هـ) الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت عدد الصفحات: ٦٤٤.

٣٢- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ والفهارس).

٣٣- شرح زاد المستقنع – الشنقيطي – الطهارة ط الإفتاء، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، عدد الصفحات: ٤٤٥.

٣٤- شرح طيبة النشر للنويري، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢.
٣٥- صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى- ١٤١٥ هـ، عدد الصفحات: ٤٣٩.
٣٦- طبقات النحويين للزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
٣٧- العنوان في القراءات السبع. أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب - جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ، عدد الصفحات: ٢١٥.
٣٨- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.
٣٩- غرائب التفسير، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
٤٠- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا - بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤١- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفى المشهور من الكلام، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: حاتم صالح الضّامن، الناشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، عدد الصفحات: ١٤٣.

٤٢- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت ١١٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٤٣- القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٤- القرآن الكريم–مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي–مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الإصدار ٢،١ لعام ١٤٣٦هـ.

٤٥- القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار النشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٤٦- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٣.

٤٧- كتاب الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٩ م،

عدد الأجزاء: ١٩.

٤٨- كتاب الرسائل للجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، عام النشر: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٤.

٤٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٠- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٢.

٥١- محاضرات في علوم القرآن - غانم قدوري، أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج الناصري التكريتي، الناشر: دار عمار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الصفحات: ٢٦٤.

٥٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٣- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الصفحات: ٣٥٠.

٥٤- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢

٥٥- معالم التنزيل" للبغوي، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ١، عدد الصفحات: ١٠٤٠.

٥٦- معاني القرآن للزجاج؛ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٥.

٥٧- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٥٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، عدد الصفحات: ٤٠٦.

٥٩- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: الدكتور محسن عبد الحميد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١.

٦٠- مفتاح السعادة ومصباح الزيادة، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، ط دار الكتب العلمية، لبنان.

٦١- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد

شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الصفحات: ٢٥٧.

٦٢- موسوعة التفسير المأثور، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار – د. نوح بن يحيى الشهري، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي– دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ – ٢٠١٧.

٦٣- موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، الناشر: دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ١٢.

٦٤- النشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، عدد الأجزاء: ٢.

References:

1- et7af fdla2 albshr labn 3bd alghny aldmya6y ،a7md bn m7md bn a7md bn 3bd alghny aldmya6y ،shhab aldyn alshhyr balbna2 (t **1117**h.) ،alm788: ans mhra ،alnashr: dar alktb al3lmya – lbnan ،al6b3a: althaltha**2006** ،m - **1427**h .، **3**dd alsf7at: **624**.

2- asd alghaba fy m3rfa als7aba ،3z aldyn abn alathyr ،abo al7sn 3ly bn m7md algzry (**555** - **630** h.) ،t78y8: m7md ebrahym albna - m7md a7md 3ashor - m7mod 3bd alohab fayd ،alnashr: dar alfkr - byrot (o8d sorٌtha 3n 6b3a alsh3b lknhm 8amoa bt8lys 3dd almgldatw e3ada tr8ym alsf7at!!) ،3am alnshr: **1409** h**1989 – .** m.

3- asrar altkrar fy al8ran = albrhan fy togyh mtshabh al8ran ، m7mod bn 7mza bn nsr ،abo al8asm brhan aldyn alkrmany،wy3rf btag al8ra2 (t n7o **505** h.) ،alm788: 3bd al8adr a7md 36a [t **1403** h.] ،mrag3awt3ly8: a7md 3bd altoab 3od ،dar alnshr: dar alfdyla ،3dd alsf7at: **258**.

4- e3rab al8ra2at alsb3w3llha ،alm2lf: abo 3bd allh al7syn bn a7md bn 5aloyh alhmzany aln7oy alshaf3y (t **370** h**788** ،(.h d 3bd alr7mn al3thymyn [t **1436** h.] ،mka almkrma gam3a am al8ry ،alnashr: mktba al5angy al8ahra ،al6b3a: alaoly ، **1413** h**1992 – .** m ،3dd alagza2: **2**.

5- e3rab al8ran ،abo g3fr aln**7**ٌas a7md bn m7md bn esma3yl bn yons almrady aln7oy (t **338**h.)،wd3 7oashyhw3l8 3lyh: 3bd almn3m 5lyl ebrahym ،alnashr: mnshorat m7md 3ly bydon ،dar alktb al3lmya ،byrot ،al6b3a: alaoly**1421**، h..

6- a3yan al3srwa3oan alnsr ،sla7 aldyn 5lyl bn aybk alsfdy (t **764**h.) ،alm788: aldktor 3ly abo zyd ،aldktor nbyl abo 3shma ،aldktor m7md mo3d ،aldktor m7mod salm m7md ، 8dm lh: mazn 3bd al8adr almbark ،alnashr: dar alfkr alm3asr ،byrot - lbnan ،dar alfkr ،dmsh8 – sorya ،al6b3a: alaoly**1418** ، h**1998 – .** m.

7- eygaz albyan 3n m3any al8ran ،m7mod bn aby al7sn bn al7syn alnysabory abo al8asm ،ngm aldyn (t n7o **550**h.) ، alm788: aldktor 7nyf bn 7sn al8asmy ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،al6b3a: alaoly - **1415** h..

8- alb7r alm7y6 laby 7yan alandlsy ،abo 7yan m7md bn yosf bn 3ly bn 7yan athyr aldyn alandlsy (t **745**h.) ،alm788: sd8y m7md gmyl ،alnashr: dar alfkr byrot ،al6b3a: **1420** h..

9- altbyan fy e3rab al8ran ،abo alb8a2 3bd allh bn al7syn bn 3bd allh al3kbry (almtofy: **616**h.) ،alm788: 3ly m7md albgaoy ،alnashr: 3ysy albaby al7lbywshrkah ،3dd alagza2: **2**.

10- alt7ryrwaltnoyr ،m7md al6ahr bn m7md bn m7md al6ahr bn 3ashor altonsy (almtofy: **1393**h.) ،alnashr: aldar altonsya llnshr – tons ،m7md al6ahr bn m7md bn m7md al6ahr bn 3ashor altonsy (almtofy: **1393**h.) ،alnashr: aldar altonsya llnshr – tons ،sna alnshr: **1984** h**3** ،dd alagza2: **30** (oalgz2 r8m **8** fy 8smyn) ،sna alnshr: **1984** h**3** ،dd alagza2: **30** (oalgz2 r8m **8** fy 8smyn).

11- t7fa almodod ba7kam almolod - t alarn2o6 ،m7md bn aby bkr bn ayob bn s3d shms aldyn abn 8ym algozya (t **751**h.) ، alm788: 3bd al8adr alarna2o6 ،alnashr: mktba dar albyan – dmsh8 ،al6b3a: alaoly**1391** ، – ،**1971**3dd alsf7at:311.

12- alt5myr shr7 almfsl fy sn3a al e3rab ،sdr alafadl al8asm bn al7syn al5oarzmy (**555** - **617** h.) ،alm788: d 3bd alr7mn bn slyman al3thymyn [t **1436** h.] ،(gam3a am al8ry - mka almkrma) ،alnashr: dar alghrb al eslamy ،byrot – lbnan ، al6b3a: alaoly**1990** ، m.

13- tfsyr abn gzy = altshyl l3lom altnzyl ،abo al8asm ،m7md bn a7md bn m7md bn 3bd allh ،abn gzy alklby alghrna6y (t **741**h.) ،alm788: aldktor 3bd allh al5aldy ،alnashr: shrka dar alar8m bn aby alar8m – byrot ،al6b3a: alaoly - **1416** h..

14- tfsyr aby als3od = ershad al38l alslym ely mzaya alktab

alkrym ،abo als3od al3mady m7md bn m7md bn ms6fy (t **982**h.) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby - byrot.

15- tfsyr alth3lby = alkshfwalbyan 3n tfsyr al8ran ،abo es7a8 a7md bn ebrahym alth3lby (t **427** h.) ،ashrf 3la e5ragh: d. sla7 ba3thman ،d. 7sn alghzaly ،a. d. zyd mharsh ،a. d. amyn bashh ،t78y8: 3dd mn alba7thyn (**21**) mthbt asma2hm balm8dma (s**15** .) ،asl alt78y8: rsa2l gam3ya (ghalbha magstyr) l3dd mn alba7thyn ،alnashr: dar altfsyr ، gda - almmlka al3rbya als3odya ،al6b3a: alaoly**1436** ، h **–** . **2015** m.

16- tfsyr alsm3any ،abo almzfr ،mnsor bn m7md bn 3bd algbar abn a7md almrozy alsm3any altmymy al7nfy thm alshaf3y (t **489**h.) ،alm788: yasr bn ebrahymwghnym bn 3bas bn ghnym ،alnashr: dar alo6n ،alryad – als3odya ، al6b3a: alaoly**1418** ،h**1997 –**.m.

17- tfsyr al6bry ،abo g3fr m7md bn gryr al6bry (**224** - **310** h.) ، t78y8: d 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ،balt3aon m3: mrkz alb7othwaldrasat al eslamya bdar hgr - d 3bd alsnd 7sn ymama ،alnashr: dar hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3wal e3lan - al8ahra ،msr ،al6b3a: alaoly**1422** ، h**2001 –** . m ،3dd alagza2: **26** (**24**walfhars).

18- tfsyr almaordy fy "alnktwal3yon" ،abo al7sn 3ly bn m7md bn m7md bn 7byb albsry albghdady ،alshhyr balmaordy (t **450**h.) ،alm788: alsyd abn 3bd alm8sod bn 3bd alr7ym ، alnashr: dar alktb al3lmya - byrot / lbnan.

19- tfsyr ghryb al8ran – alkoary ،kamla bnt m7md bn gasm bn 3ly al gham alkoary alnashr: dar bn 7zm al6b3a: alaoly ، ،**2008**3dd alagza2: **1**.

20- t8ryb althzyb ،abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t **852**h.) ،alm788: m7md 3oama ،alnashr: dar alrshyd sorya ، al6b3a: alaoly**1406** ، – ،**1986**3dd alsf7at: **765**.

21- thzyb althzyb ،abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr shhab aldyn

al3s8lany alshaf3y (**733** h**852 – .** h.) ،ba3tna2: ebrahym alzyb8 ،3adl mrshd ،alnashr: m2ssa alrsala – byrot ،al6b3a: alaoly**1435** ، h**2014 – .** m ،3dd alagza2: **4**.

22- thzyb allgha ،m7md bn a7md bn alazhry alhroy ،abo mnsor (t **370**h.) ،alm788: m7md 3od mr3b ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: alaoly**2001** ،m ،3dd alagza2: **8**.

23- altysyr fy al8ra2at alsb3 ،abo 3mro 3thman bn s3yd aldany alandlsy (t **444** h.) ،drasawt78y8: d. 5lf 7mod salm alshghdly ،8dm lhwashrf 3lyh: alshy5 3ly bn 3bd alr7mn al7zyfy،walshy5 3bd alraf3 bn rdoan bn 3ly alshr8aoy ، alnashr: dar alandls llnshrwaltozy3 ،7a2l - almmlka al3rbya als3odya ،al6b3a: alaoly**1436** ، h**2015 – .** m ،3dd alsf7at: **630**.

24- algam3 la7kam al8ran ،alm2lf: abo 3bd allh ،m7md bn a7md alansary al8r6by ،t78y8: a7md albrdonyw ebrahym a6fysh ،alnashr: dar alktb almsrya – al8ahra ،al6b3a: althanya**1384** ، h**1964 – .** m ،3dd alagza2: **20** gz2a (fy **10** mgldat).

25- algdol fy e3rab al8ran ،m7mod safy (6b3a mzyda b eshraf allgna al3lmya bdar alrshyd) ،tnbyh: kl ma fy alktab t7t 3noan (alblagha) ao (alfoa2d) ،lys mn 8lm alm2lf ،bl mdaf 3la ma ktbh ،alnashr: dar alrshyd ،dmsh8 - m2ssa al eyman ،byrot ،al6b3a: althaltha**1416** ، h**1995 – .** m.

26- algoanb alsotya fy ktb ala7tgag ll8ra2at ،3bd albdy3 alnyrbany asl alktab: rsala dktoraa mn klya aladabwal3lom al ensanya - gam3a 7lb **2005** m ،alnashr: dar alghothany – dmsh8 ،al6b3a: alaoly**1427** ، h**2006 – .** m ، 3dd alsf7at: **360**.

27- al7ga fy al8ra2at alsb3 ،al7syn bn a7md bn 5aloyh ،abo 3bd allh (t **370** h.) ،alm788: d. 3bd al3al salm mkrm [t **1429** h.] alastaz almsa3d bklya aladab - gam3a alkoyt ،alnashr:

dar alshro8 – byrot ،al6b3a: alrab3a**1401** ، h**3** ،dd alsf7at: **385**.

28- al7ga fy 3ll al8ra2at alsḃ3 ،talyf aby 3ly al7sn bn 3bd alghfar alfarsy aln7oy almtofy sna 377h ،t78y8 alshy5 3adl a7md 3bd almogod،walshy5 3ly m7md m3od،waldktor a7md 3ysy alm3sraoy ،6 dar alktb al3lmya ،byrot ،al6b3a alaoly2007m.

29- alrod alanf t alokyl ،abo al8asm 3bd alr7mn bn 3bd allh bn a7md alshyly (t **581**h.) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby ، byrot ،al6b3a: alaoly**1412** ، h**3** ،dd alagza2: **7**.

30- alsb3a fy al8ra2at ،a7md bn mosy bn al3bas altmymy ،abo bkr bn mgahd albghdady (t **324**h.) ،alm788: sho8y dyf ، alnashr: dar alm3arf – msr ،al6b3a: althanya**1400** ،h**3** ،dd alsf7at: **703**.

31- alsrag alohag 3la mtn almnhag alm2lf: al3lama m7md alzhry alghmraoy (t b3d **1337**h.) alnashr: dar alm3rfa ll6ba3awalnshr - byrot 3dd alsf7at: **644**.

32- syr a3lam alnbla2 ،shms aldyn m7md bn a7md bn 3thman alzhby (t **748** h.) ،t78y8: mgmo3a mn alm788yn b eshraf alshy5 sh3yb alarna2o6 ،t8dym: bshar 3oad m3rof ، alnashr: m2ssa alrsala ،al6b3a: althaltha**1405** ، h**1985 – .** m ، 3dd alagza2: **25** (**23**walfhars).

33- shr7 zad almst8n3 - alshn8y6y - al6hara 6 al efta2 ،m7md bn m7md alm5tar alshn8y6y ،alnashr: alr2asa al3ama llb7oth al3lmyawal efta2 - al edara al3ama lmrag3a alm6bo3at aldynya ،alryad - almmlka al3rbya als3odya ، al6b3a: alaoly**1428** ، h**2007 – .** m ،3dd alsf7at: **445**.

34- shr7 6yba alnshr llnoyry ،m7md bn m7md bn m7md ،abo al8asm ،m7b aldyn alnṓýṙy (t **857**h.) ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،t8dymwt78y8: aldktor mgdy m7md sror s3d baslom ،al6b3a: alaoly**1424** ، h**2003 – .** m ،3dd alagza2: **2**.

35- sf7at fy 3lom al8ra2at ،d. abo 6ahr 3bd al8yom 3bd alghfor alsndy ،alnashr: almktba alamdadya ،al6b3a: alaoly- **1415** h**3** ،dd alsf7at: **439**.

36- 6b8at aln7oyyn llzbydy ،m7md bn al7sn bn 3byd allh bn mz7g alzbydy alandlsy al eshbyly ،abo bkr (t **379**h.) ، alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،al6b3a: althanya ، alnashr: dar alm3arf.

37- al3noan fy al8ra2at alsb3. abo 6ahr esma3yl bn 5lf bn s3yd alm8r2 alansary alsr8s6y (t **455**h.) ،alm788: (aldktor zhyr zahd - aldktor 5lyl al36ya) (klya aladab - gam3a albsra) ،alnashr: 3alm alktb ،byrot ،3am alnshr: **1405**h**3** ،dd alsf7at: **215**.

38- ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،alm2lf: shms aldyn abo al5yr abn algzry ،m7md bn m7md bn yosf (t **833**h.) ، alnashr: mktba abn tymya ،al6b3a: 3ny bnshrh laol mra 3am **1351**h. g. brgstrasr ،3dd alagza2: **3**.

39- ghra2b altfsyr ،m7mod bn 7mza bn nsr ،abo al8asm brhan aldyn alkrmany،wy3rf btag al8ra2 (t n7o **505**h.) ،dar alnshr: dar al8bla llth8afa al eslamya - gda ،m2ssa 3lom al8ran – byrot ،3dd alagza2: **2**.

40- ft7 albyan fy m8asd al8ran ،abo al6yb m7md sdy8 5an bn 7sn bn 3ly abn l6f allh al7syny alb5ary al8nǒgy (t **1307**h ،(. **3**ny b6b3hw8dm̆ lhwrag3h: 5adm al3lm 3b́d allh bn ebrahym alansáry ،alnashr: almḱtba al3sryå ll6bá3awalnšhr̀ ،sýdá – bý rot ،3am alnshr: **1412** h**1992 – .** m ، 3dd alagza2: **15**.

41- alfr8 byn aldadwalza2 fy ktab allh 3zwglwfy almshhor mn alklam ،3thman bn s3yd bn 3thman bn 3mr abo 3mro aldany (t **444**h.) ،alm788: 7atm sal7 aldămn ،alnashr: dar albsha2r – dmsh8 ،al6b3a: alaoly**1428** ، h**2007 – .** m ،3dd alsf7at: **143**.

42- alfoakh aldoany 3la rsala abn aby zyd al8yroany ،a7md bn

ghanm (ao ghnym) bn salm abn mhna ،shhab aldyn alnfraoy alazhry almalky (t **1126**h.) ،alnashr: dar alfkr ، al6b3a: bdon 6b3a ،tary5 alnshr: **1415**h**1995** – .m.

43- al8ra2atwathrha fy 3lom al3rbya ،m7md m7md salm m7ysn (t **1422**h.) ،alnashr: mktba alklyat alazhrya – al8ahra ،al6b3a: alaoly**1404** ، h**1984** – . m ،3dd alagza2: **2**.

44- al8ran alkrym-ms7f almdyna almnora llnshr al7asoby-mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ،al esdar2،1 l3am 1436h..

45- al8ranwn8d m6a3n alrhban ،d sla7 3bd alfta7 al5aldy ،dar alnshr: dar al8lm – dmsh8 ،al6b3a alaoly: **1428** h**2007** – . m ،3dd alagza2: **1**.

46- ktab alaf3al ،3ly bn g3fr bn 3ly als3dy ،abo al8asm ، alm3rof babn al8ّa3 als8ly (t **515**h.) ،alnashr: 3alm alktb ، al6b3a: alaoly **1403**h**1983**– .m ،3dd alagza2: **3**.

47- ktab al7aoy alkbyr ،abo al7sn 3ly bn m7md bn m7md bn 7byb albsry albghdady ،alshhyr balmaordy ،(t **450**h.) ، alm788: alshy5 3ly m7md m3od - alshy5 3adl a7md 3bd almogod ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan ، al6b3a: alaoly**1419** ، h**1999**– . m ،3dd alagza2: **19**.

48- ktab alrsa2l llga7z ،3mro bn b7r bn m7bob alknany balola2 ،allythy ،abo 3thman ،alshhyr balga7z (t **255**h.) ، t78y8wshr7: 3bd alslam m7md haron ،alnashr: mktba al5angy ،al8ahra ،3am alnshr: **1384** h**1964** – . m ،3dd alagza2: **4**.

49- alkshf 3nwgoh al8ra2at alsb3 ،alm2lf: abo m7md mky bn aby 6alb al8ysy (**355** - **437** h.) ،alm788: d m7yy aldyn rmdan ،alnashr: m2ssa alrsala – byrot ،al6b3a: althanya ، **1401** h**1981** – . m ،3dd alagza2: **2**.

50- mgm3 alamthal ،abo alfdl a7md bn m7md bn ebrahym almydany alnysabory (t **518**h.) ،alm788: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd ،alnashr: dar alm3rfa - byrot ،lbnan ،3dd

alagza2: **2**.

51- m7adrat fy 3lom al8ran - ghanm 8dory ،abo 3bd allh ghanm bn 8dory bn 7md bn sal7 ،al mosy frg alnasry altkryty ،alnashr: dar 3mar – 3man ،al6b3a: alaoly**1423** ، h **.** **2003 –** m ،3dd alsf7at: **264**.

52- alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2at ،abo alft7 3thman bn gny (t **392** h**.**) ،alm788: m7md 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alكtb al3lmya – byrot ،al6b3a: alaoly**1419** ، h**1998 – .** m ، 3dd alagza2: **2**.

53- m5tar als7a7 ،zyn aldyn abo 3bd allh m7md bn aby bkr bn 3bd al8adr al7nfy alrazy (t **666**h**.**) ،alm788: yosf alshy5 m7md ،alnashr: almktba al3srya - aldar alnmozgya ،byrot – syda ،al6b3a: al5amsa**1420** ،h**1999 / .**m ،3dd alsf7at: **350**.

54- alm3arf ،abo m7md 3bd allh bn mslm bn 8tyba aldynory (t **276**h**.**) ،t78y8: throt 3kasha ،alnashr: alhy2a almsrya al3ama llktab ،al8ahra ،al6b3a: althanya**1992** ،

55- m3alm altnzyl" llbghoy ،3bd allh bn a7md bn 3ly alzyd ، alnashr: dar alslam llnshrwaltozy3 – alryad ،al6b3a: alaoly**1416** ،h**3** ..dd alagza2: ،**1**3dd alsf7at: **1040**.

56- m3any al8ran llzgag؛ ebrahym bn alsry bn shl ،abo es7a8 alzgag (t **311**h**.**) ،alm788: 3bd alglyl 3bdh shlby ،alnashr: 3alm alktb – byrot ،al6b3a: alaoly **1408** h**1988 – .** m ،3dd alagza2: **5**.

57- m3gm allgha al3rbya alm3asra ،d a7md m5tar 3bd al7myd 3mr (t **1424** h**.**) bmsa3da fry8 3ml alnashr: 3alm alktb ، al6b3a: alaoly**1429** ، h**2008 – .** m ،3dd alagza2: **4**.

58- m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar ،alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayمaz alzhby (t **748**h**.**) ،alnashr: dar alktb al3lmya ،al6b3a: alaoly **1417** h**1997 –.**m ،3dd alsf7at: **406**.

59- mfaty7 alaghany fy al8ra2atwalm3any ،m7md bn aby alm7asn m7mod bn aby alft7 m7md bn aby shga3 a7md

alkrmany ،abo al3la2 al7nfy (t b3d **563**h.) ،drasawt78y8: 3bd alkrym ms6fy mdlg ،t8dym: aldktor m7sn 3bd al7myd ،alnashr: dar abn 7zm ll6ba3awalnshrwaltozy3 ، byrot – lbnan ،al6b3a: alaoly**1422** ، h**2001** – ..

60- mfta7 als3adawmsba7 alzyada ،a7md bn ms6fy alshhyr b6ash kbry zadh ،6 dar alktb al3lmya ،lbnan.

61- m8dmat fy 3lm al8ra2at ،m7md a7md mfl7 al8daa ،a7md 5ald shkry ،m7md 5ald mnsor (m3asr) ،alnashr: dar 3mar - 3man (alardn) ،al6b3a: alaoly**1422** ، h**2001** – . m ،3dd alsf7at: **257**.

62- moso3a altfsyr almathor ،mrkz aldrasatwalm3lomat al8ranya almshrfon: a. d. msa3d bn slyman al6yar - d. no7 bn y7yy alshhry ،alnashr: mrkz aldrasatwalm3lomat al8ranya bm3hd al emam alsha6by- dar abn 7zm – byrot ، al6b3a: alaoly**1439** ، – **2017**.

63- moso3a m7asn al eslamwrd shbhat all2am ،a7md bn slyman ayob،wn5ba mn alba7thyn ،fkraw eshraf: d. slyman aldry3 ،alnashr: dar eylaf aldolya llnshrwaltozy3 (darw8fya d3oya) ،al6b3a: alaoly**1436** ، h**2015** – . m ،3dd alagza2: **12**.

64- alnshr ،shms aldyn abo al5yr abn algzry ،m7md bn m7md bn yosf (almtofy: **833** h.) ،alm788: 3ly m7md aldba3 (almtofy **1380** h.) ،alnashr: alm6b3a altgarya alkbry [tsoyr dar alktab al3lmya] ،3dd alagza2: **2**.